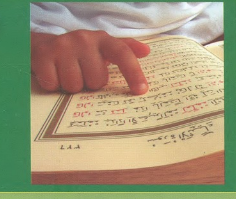
بعد الضجة الإعلامية ... أيهما أهم دماء المسلمين في الصين ... أم لباس بعض النساء!؟



الحق الأول والأكبر للإنسان:

حماية الفطرة التي فطر الله الناس عليها

العدد ١٨٦١ الأحد ١٦ رمضان ١٤٣٠ هـ - ٦ سبتمبر ٢٠٠٩م - السنة ٣٨

رسالة إلى فتح

الفلسطينيون يريدون الوطن، لا دولة!

في لقاء جماهيري موسع بمكتبة الإسكندرية

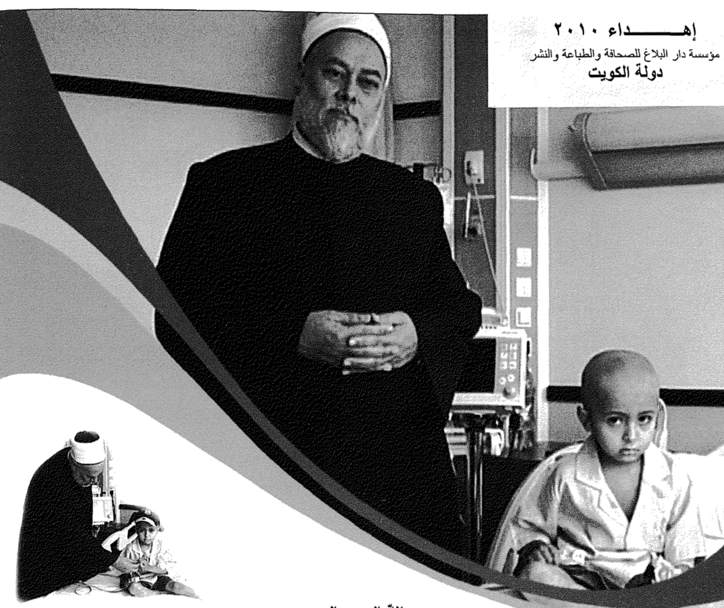
د. «زويل» يطالب بمناخ يؤهل للإبداع والتفوق



إهـــــــداء ٢٠١٠

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه

هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبني على المهنيه العاليه

مثال يحتذي به ويجب ان يتكرر في فى منهجه فى سائر المجالات

.. فى التعليم .. وفي البحث العلمى.. وفى الصحه

وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكريم

الذى ينبغى علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام

هذا المستشفى . . . مستشفى سرطان الاطفال

لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..

او بالاوقاف التى تذهب الى البنيان وصيانته ..

او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته . .

على جمعه

مفتى جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنـــك	رقم الحساب	السويفت كود	البنـــك
1070057357	NBEGEGCX001	البنك الأهلى المصرى	14000100035430	BMIXEGCX140	بنـــك مصـــر
009057357	EBBKEGCX	بنـــك HSBC	01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنك التجارى الدولى

تم أفتتاح المستشفى فى 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالى الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقشقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 02 25351500 (30 خط)

WWW.57357.COM





في ظلال شهر الصوم:

وزارات الثقافة والإعلام والفصام النكد

واقعنا الآسن المعاصر يجعلنا نتساءل: هل وزارات الثقافة والإعلام في عالمنا العربي والإسلامي تقوم بدورها كحاضن وباعث طبيعي لثقافة الأمة وحضارتها وتراثها الإسلامي؟

أم أنها تعيش حالة من الفصام النكد، تظهر بصورة جلية في شهر رمضان، حيث تحولت أعمال تلك الوزارات إلى مهرجانات و(كرنفالات) ومسارح ومتاحف ومسلسلات وأفلام هابطة تخدش الحياء وتعرض العري وبكل ما يتعارض مع جلال الشهر وقدسيته، بحيث حولت أيامه ولياليه حتى الفجر إلى ملاهي ومساخر.

ونتساءل: لمصلحة من تحويل وزارات الثقافة والإعلام إلى أبواق للعلمانيين ولكل ناعق ضد ثقافة الأمة وحضارتها الإسلامية؟ وهل من الإبداع أن نروج لثقافة العري ولقيم فاسدة تعد خروجاً عما هو معلوم من الدين بالضرورة وتنكر حقائق الإسلام المستقرة وتنتهك المقدسات الدينية والشرائع السماوية والآداب العامة، وتثير الفتن، وتزعزع تماسك الأمة ووحدتها، والتي هي ركيزة أساسية لبناء الدول؟

وهل من المقبول ازدراء الأديان والتطاول على الذات الإلهية تحت مسمى الحرية الفكرية والإبداع؟

وإلى متى تترك الأمور لطوابير العلمانية لتقوم بدورها التدميري لهوية الأمة ومسخ شخصيتها!!

إننا ندعو تلك الوزارات إلى قيام برامجها ومشروعاتها الثقافية والإعلامية على الأسلوب العلمي خاصة في شهر رمضان، فتدرس محتوى الرسالة وما هدفها وإلى من توجه؟ وأن تقوم باستطلاع رأي الجماهير فيما تراه وتشاهده في شهر رمضان، على أن يقوم على ذلك الاستطلاع جهة علمية محايدة لا تنحاز لرأي دون آخر، بل تنحاز للموضوعية والصدق وقيم المجتمع وما فيه صلاح الأمة واسترجاع هويتها حتى تخرج النتائج معبرة عن روح الأمة.

وبناء على تلك النتيجة يمكن لوزارات الثقافة والإعلام أن تضع خريطة بما يحقق رغبات الناس وتطلعاتهم من جهة ومن جهة أخرى، بما يعيد الصورة الحقيقية للشهر الكريم بعيداً عن الشهوات الحرام لشركات الإنتاج وغيرهم من المنتفعين، الذين أدمنوا الكسب الحرام والسريع من وراء كل المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية، لكي يعود للأمة توازنها النفسي والاجتماعي الذي اختل بصورة تهدد مستقبلها.. ونتساءل: متى يفيق المسلمون من غفوتهم التي طالت؟

في هذا العدد



رسالة من الشعب إلى فتح
الفلسطينيون يريدون الوطن، لا دولة!

مخطئ من يظن أن الخلاف بين المسيطرين على رام الله والمسيطرين على غزة خلاف على حكم أو على كراسي أو مكاسب! فلو أن حكومة غزة تنازلت لسلطة رام الله عن كل شيء، فلن تقبل هذه (السلطة) أن تغير جلدها الذي ألبسه إياها من نعلم (الرباعية ودايتون والاحتلال وأمريكا وأوروبا) وأن تتحول (أو تعود) إلى حركة مقاومة مسلحة ضد الاحتلال اليهودي، ولو فرشوا لها الطريق بالورود.!



أيهما أهم دماء المسلمين في الصين... أم لباس بعض النساء؟

قامت الدنيا ولم تقعد على قضية الصحفية السودانية المتمردة وكذلك على توجه أخلاقي لتنسجم محاميات غزة مع مقتضى وضعهن القانوني والأخلاقي والاجتماعي والحرص على لبس (روب المحاماة ولوازمه)، وأصم (الإعلام المعلوم) الآذان بضجيجه وصدّع الرؤوس وشغل الدنيا بهاتين القضيتين وأمثالهما.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الرأي الآخر

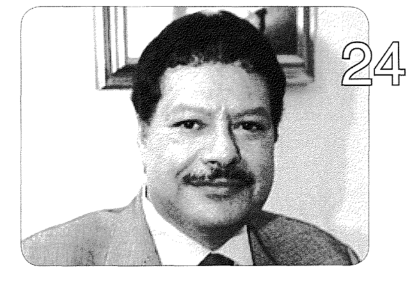
وأخيرا أعلنها سلام فياض تنازلا كاملا!!



كتبنا في مقال سابق عن المستوى المفضوح الذي يتعامل به بعض قيادات عالمنا العربي والإسلامي مع شعوبهم، إذ لم يعد هناك ثمة حاجة للتستر ولو بورقة توت!! حتى وهم يمثلون على شعوبهم. كانت كل الأدوار ممجوجة وسخيفة وهزيلة!! ويكذبها الواقع المعاش. قلنا هذا في معرض حديثنا عن مؤتمر فتح الذي انعقد في بيت لحم، حيث استخدمت مصطلحات الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي بغزارة، فبين كل كلمة وأخرى استخدمت كلمة الثورة، والتحرير، والنصر، والمقاومة، والقدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين!!.

رسالة القاهرة

د. زويل يطالب بمناخ يؤهل للإبداع والتفوق



أعلن الدكتور أحمد زويل أن منظومة المدارس والجامعات الخاصة في مصر تحتاج إلى نظرة جديدة حتى تخرج أجيالاً جديدة ينعكس ما تعلموه على المجتمع، خاصة فيما يتعلق بالتوافق الثقافي والفكري وحذر من خطورة الغزو الإلكتروني للبيوت إن لم يتم استغلاله جيداً وطالب زويل إيجاد مناخ مناسب يؤهل للإبداع والتفوق وتشجيع الموهوبين، وقال: إن هناك قوى عالمية تصعد بقوة مثل الصين والهند وكوريا الجنوبية والسبب اهتمامها بالتعليم والابتكار.

رمضانيات

﴿وأن تصوموا خير لكم﴾.. من المنظور الطبي الحديث



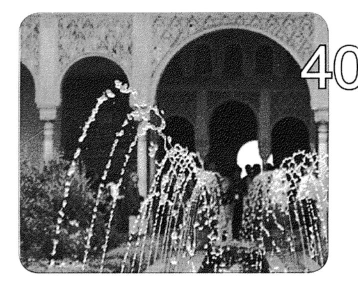
يظن كثير من الناس أن للصيام تأثيراً سلبياً على صحتهم، وينظرون إلى أجسامهم نظرتهم إلى الآلة الصماء، التي لا تعمل إلا بالوقود، وقد اصطلحوا على أن تناول ثلاث وجبات يوميًا أمر ضروري لحفظ حياتهم، وأن ترك وجبة طعام واحدة سيكون لها من الأضرار والأخطار الشيء الكثير، مما يجعلهم يقضون الليل في شهر الصيام يلتهمون كل أنواع الطعام والشراب.



العالم في أسبوع

اضطر المسلمون في ولاية فرجينيا الأمريكية إلى استئجار جزء من معبد يهودي لأداء الصلوات فيه، نظرا للازدحام الشديد في المساجد أثناء شهر رمضان. ولاقى هذا التصرف تأييداً كبيراً من علماء الأزهر وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية، الذين أكدوا أن أداء المسلم للصلاة في أي مكان سواء كان معبداً يهودياً أو كنيسة صحيح وجائز شرعاً.

رسالة الجزائر



هب كثير من الكتاب والدعاة والوعاظ والفقهاء بعد سقوط عاصمة الخلافة بغداد بالمشرق سنة ٦٥٦هـ ١٢٥٨م وسقوط دولة الموحدين بالمغرب سنة ٦٨٤هـ ١٢٨٦م للتنبيه إلى خطر الفريضة الغائبة، وهي الجهاد في سبيل الله، موعزين أسباب انفراط وانهيار دولة الإسلام إلى غياب هذه الفريضة من نفوس وقلوب الحكام والمحكومين، وظلت التآليف والكتب تترى حول أهمية ومكانة ومشروعية وفرضية هذه الفريضة الغائبة التي يتوقف عليها مستقبل الإسلام والمسلمين حاضراً ومستقبلاً.

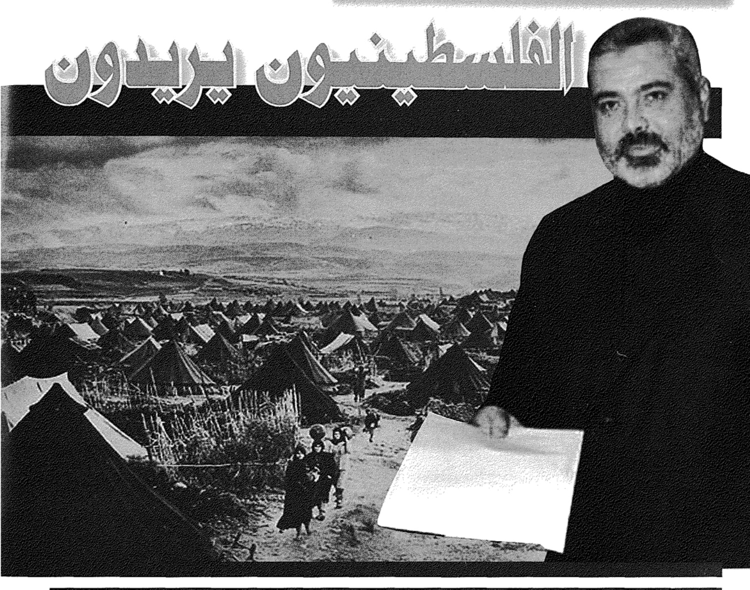


صحتك

يجب تعويد الأطفال وتدريبهم على الصيام، حتى ينشأوا في طاعة الله ويؤدون الفرائض، التي فرضها الله على المسلمين. وفي تدريبهم على الصيام تدريب للأمة على الالتزام والانضباط والطاعة ليكونوا رجالاً أقوياء العزيمة والإرادة، وينبغي تدريب الأطفال على الصيام بعد سن السابعة، لأن طفل السابعة لا يقدر على الصيام، وتعد السن العاشرة هي السن النموذجية لصيام الطفل.

رسالة من الشعب إلى فتح

الفلسطينيون يريدون



مخطئ من يظن أن الخلاف بين المسيطرين على رام الله والمسيطرين على غزة خلاف على حكم أو على كراسي أو مكاسب!

فلو أن حكومة غزة تنازلت لسلطة رام الله عن كل شيء، فلن تقبل هذه (السلطة) أن تغير جلدها الذي ألبسه إياها من نعلم (الرباعية ودايتون والاحتلال وأمريكا وأوروبا) وأن تتحول (أو تعود) إلى حركة مقاومة مسلحة ضد الاحتلال اليهودي، ولو فرشوا لها الطريق بالورود.!

فالمقاومة بالنسبة لسلطة (دايتون) محرمة ومجرمة ومستحيلة ومن (كوابيس الماضي الأليم)، وهي أحرص الآن - بتربية دايتون وتمويل الأعداء - أحرص على اليهود من اليهود أنفسهم، ولذا تقمع شرطتها الشعب الفلسطيني بعنف، وتقسو على مقاوميه أكثر من اليهود، ولدرجة الموت في كثير من الأحيان!!، بينما تقف (شرطتها الصبيانية الدايتونية المدجنة) تتفرج على المستوطنين اليهود وهم يعتدون على (مواطنيها) الفلسطينيين ويهينونهم، ولا تحرك ساكنا!

وبالعكس لو سلمت رام الله والضفة (على طبق من ذهب) لحماس والجهاد والمقاومة، أو لما يسمى (حكومة غزة) على أن يتخلوا عن نهج المقاومة، وأن يلقوا بسلاحهم ويسلموه (لدايتون) ويضعوا رقابهم في أغلاله! أو أن يتخلوا عن أي من مبادئهم، أو - بصراحة وباختصار -: أن يخرجوا من دينهم، فلن يقبلوا حتى حكم العالم، مقابل ذلك (السقوط والخيانة والردة)!!

فهل عرف (المغالطون) والمتغافلون حقيقة الخلاف؟!

وعضهم على بنان الندم لتفريطهم في سلاحهم وكفاحهم، وانخداعهم بوعود اليهود وعبيد اليهود! ولكن، هيهات، ولات ساعة مندم (لقد أكلوا يوم أكل الثور الأبيض)، وما كان للاحتلال وحلفائه، أن يسمحوا بتكرار (مثل ملحمة مخيم جنين) أو غيرها مثلا!

أما القضاء على (الخصم المقاوم الأهم - حماس) فحدث ولا حرج، فكل هم السلطة أن تلاحق عناصرها وتصادر أسلحتها، وتزج بأفرادها وأنصارها، وحتى بكل من يشتبه في مقاومته لليهود، تزج بهم في (سجون دايتون الديمقراطية تحت تعذيب وحشي حتى الموت)! حماية للسادة اليهود وحفاظا على التمويل الأجنبي، والسلطة الوهمية تحت أحذية الجنرالات الأمريكيين والصهاينة، والموساد!

دفنوا (المنظمة) في رام الله كما دفنوا (فتح) ببيت لحم!:

ولم تضع، (تشكيلة عباس - فياض ومن معهما) الوقت سدى، فلسرعان ما (سلقت وفبركت) ما سمي باجتماع لمن حضر مما يسمى المجلس الوطني لمنظمة التحرير، واستطاعوا أن يزعموا بأنهم هم وحدهم (منظمة التحرير الفلسطينية) و(يركلوا) غيرهم خارجا منها، وليعترض من يشاء.

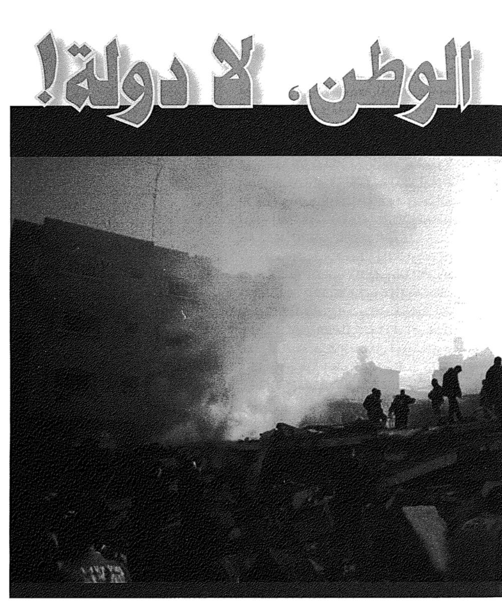
وهكذا فقد دفنوا منظمة التحرير في رام الله، مثلما دفنوا (فتح) في اللحد بجانب المهد في بيت لحم، عشية (مؤتمرهم المحتل) المختل!

واعتبروا (فلسطينيي) الخارج واللاجئين أمواتا وحصروا (الفلسطينية) على من بالداخل فقط، ونفذوا نظرية أو - أوامر -(نتنياهو) بفرض الأمر الواقع (وزرع) كل فلسطيني بموضعه وموقعه!:

وكان واضحا إسقاط وإهمال ملايين الفلسطينيين اللاجئين في الخارج، والمنتظرين العودة - على أحر من الجمر - والمسكين بمفاتيح بيوتهم، و(كواشين عقاراتهم وأراضيهم) انتظارا لعودتهم (السيادية) إليها!

لقد اعتبرت (سلطة عباس - دايتون - فياض) - كما الدولة الصهيونية -! جميع فلسطينيي الخارج موتى!! وتصرفت على أساس أنه ليس هنالك فلسطينيون، إلا من يقبل شروط (دايتون - الموساد) في الداخل، ومن يعيش تحت سلطاتهم (القمعية)!

الوطن، لا دولة!



إذن، أيها المحاولون والمنظرون والمتفلسفون أريحوا أنفسكم، فالخلاف جذري بين اتجاهين متناقضين كليا. مقاومة وثبات أو استسلام وإسقاط السلاح، واكتفاء بمفاوضات بلا هدف، تخديرية. بينما يتم العدو إحكام قبضته على كل شيء ولا يبقى للمفاوض شيء يفاوض عليه!! وكذلك إسلام أو لا إسلام. وبين تمسك بالبلاد كلها وبالقدس خاصة ومقدساتها والدفاع عنها، وتمسك - كذلك - بحق العودة وبجميع الحقوق المشروعة والمعروفة للشعب الفلسطيني أو التفريط في ذلك كله، حتى لو كان ذلك مقابل (وهم دولة)!

(جماعة دايتون) وسحق المقاومة:

لقد بات واضحا أن (جماعة دايتون) يسيرون في الطريق العكسي، فما حصل في بيت لحم (دجن فتح دايتون) لأهداف التنازلات، وكرس إلغاء المقاومة التي قطعت فيها (سلطة دايتون) شوطا كبيرا، واستطاعت تفكيك وتجميد (كتائب الأقصى الفتحاوية المقاتلة) التي أصبحت جزءا من الماضي، يبدو أن عودته مستحيلة، مع كظم الكثيرين منهم (الكتائب المجردين من السلاح والمخدوعين والمربوطين (بالعطاءات والضرورات) كظمهم الجمر في قلوبهم،



أما الآخرون فقد بدا، أن (عبيد دايتون الموساد) قد اعتبروهم (غير فلسطينيين) ولذا نزلوا على رغبة (نتنياهو) والمخططين المجرمين لسلب حق العودة، واعتبروهم (كأمر واقع) مواطنين في المناطق التي يعيشون فيها والسلام!

ولعل هذا هو السبب في مسارعة بعض الدول في إنهاء خدمات الفلسطينيين لديها، والحرص على إخراج أكبر عدد منهم من بلادها قبل أن (تجبَر) على تجنيسهم وإيوائهم إلى الأبد.

مشروع (الدولة الفلسطينية المسخ) المضحك المبكي:

وخرج علينا (المستر الأمريكي منتسب السي آي إيه - سلام فياض) بورقة أو مشروع، لإقامة (دولة فلسطينية) سنة (٢٠١٠)!!

من الذي (ضمن) له ذلك، أو أوحى به إليه؟! ومن دُرج أي (أضون) - سيد بالعبرية أو عميل موساد أو محترف مفاوضات، أخرج تلك (اللعبة أو الملهاة)؟

ألم يعدكم (سيدكم السابق بوش) - أكثر من مَرة - وبأكثر من موعد محدد -! بدولة، ثم كذب عليكم!! وأخرج لكم لسانه، أو ودعكم بمثل ما ودعه به العراقيون!!

لو كان عندكم دم، وإحساس، لما ذكرتم كلمة دولة على ألسنتكم، خصوصا وأنكم ترون أن نتنياهو يريد لكم (دولة من نوع خاص) لم يعرفها العالم ولا التاريخ، بلا جيش ولا سيادة ولا حدود، ولا اتصال أراضي، ولا مياه، ولا قدس، ولا جو ولا بحر ولا غور ولا.. ولا.. ولا شيء مطلقا، تكونون فيها - ومن معكم -(مواطنين مؤقتين) على أرض دائمة، كما تعتبر الدولة الصهيونية جميع العرب الساكنين في فلسطين التاريخية (سواء ٤٨ أو ٦٧) أوغيرهم!

■ الخلاف بين حماس وفتح ليس خلافاً شكلياً وسطحياً، إنما هو خلاف جذري على القيم والمبادئ والأهداف

(بيع أملاك الغائبين) جريمة بكل المقاييس والقوانين:

حتى ان (سلطة العدو المحتل) تثبت ذلك من زمان في الوثائق الرسمية قبل أن تصدر (قانونها الإجرامي) الأخير باستباحة ما كان يسمى (أملاك الغائبين) وكانت تؤجَّر لليهود، ومفروض أن تُحفظ أجرة الانتفاع بها لأصحابها الغائبين-ولو كانوا حاضرين (يتصرف العدو بأرضهم أمام أعينهم، ولا يملكون شيئا ولا حراكا ولا احتجاجا أو اعتراضا)- ليؤديها لهم - حين اللزوم، وذلك حسب القواعد والشرائع البشرية، ولكنه كان - وما زال - (يبلعها). وقد سال لعاب الدولة الصهيونية على المبالغ الخيالية التي يمكن أن يدرها بيع تلك الأملاك ليهود العالم، ومنهم كبار الأثرياء والمليارديرات - لتضرب عرض الحائط بكل القوانين والشرائع والأخلاق والأصول المرعية، وتبيع وطنا ليس لها ولا تملكه لمن لا يستحقه، ولا يجوز أن يشارك في جريمة (بيع أملاك الآخرين بدون رضاهم)، وهي جرائم تزوير وسرقة وتواطؤ وتعد.... إلخ تعاقب عليها كل القوانين.

ولذا فنحن نحذر والتاريخ لن يرحم سواء كانوا (اليهود - الأفراد والأغنياء والمستثمرين، والمؤسسات والقطاع الخاص) من الاستجابة لمثل هذا (القانون الباطل) وشراء أي شيء على أساسه، حيث إنه عمل غير مشروع، ومشاركة في (جرائم تعاقب عليها القوانين)، ثم سوف يُستعاد منهم ما يشترون بدون أية تعويضات، بل ويُلزمون بدفع مقابل انتفاعهم بها، مدة سرقتها، وتغريمهم أية تغييرات أو تصرفات وقعت عليها!!!

والد (نتنياهو) يحذركم!:

كان (نتنياهو) كما هو مبدؤه أصلا وعقيدته - رافضا أي مبدأ يقر وجود دولة فلسطينية - بجانب الدولة اليهودية على أرض فلسطين التاريخية... ولا بأي شكل من الأشكال! ولكن حين لاحظ أن العهد الجديد والرئيس الجديد في أمريكا مُصرَ على(سياسات الترضية والتخدير) للعرب والفلسطينيين، وينادي بمبدأ الدولتين.. تظاهر بأنه (يرضخ للأمر الواقع)، ووافق على (دولة فلسطينية بشروط تعجيزية) مثل المثل القائل (صحيحا لا تكسر، ومكسورا لا تأكل، وكل حتى تشبع)!!

أول من علق على كلامه وفضح (زيفه) هو والده وأصله وسابقه في النتانة! (بن تسيون نتنياهو) فقال إثر تصريح بنيامين ابنه بذلك في ٢٠٠٩/٦/١٤:

(دولة فلسطينية).. لا..لا.. هذا غير ممكن! إنه لا يقصد ما يقول!..

إن (هيرتزل ونوردو -مؤسسا الحركة الصهيونية) لم يعملا من أجل أن تقوم في النهاية دولة فلسطينية!!.. هذه بلاد يهودية، وليست للعرب!! لم يكن هنا عرب، ولا مكان للعرب!!!»

(ألا تصدقون (عطالله وآل عطالله) - معنى نتنياهو بالعبرية)؟

وهذا (يهودية الدولة على فلسطين كلها) ليس اختراعا من نتنياهو ولا ابي نتنياهو، فقط، ولكنه مبدأ صهيوني يهودي ثابت وقديم، حتى اعتبروه جزءا من عقيدتهم - كما أن الأقصى والقدس وفلسطين..عندنا جزء من عقيدتنا لذكرها وتقديسها في القرآن الذي هو دستور المسلمين، ومن تنازل عن كلمة منه أو أنكرها أو رفضها، خرج من الإسلام وخلع ربقته من عنقه!!

وقد تقرر ذلك (يهودية كل فلسطين بدون شريك) وتكرر في أدبياتهم - طيلة تاريخهم - وخصوصا في مؤتمراتهم الصهيونية المتتالية خلال القرن الماضي وما قبله، وقد عددها المرحوم عبدالوهاب المسيري في موسوعته المشهورة، وحتى في القرآن.. أثبت لنا أنهم لا يرضون أن يشاركهم في (فلسطين أحد) وأنهم يصرون على التفرد بها وإخراج (غيرهم - الجوييم) منها! ولو بالترحيل (الترانسفير) أو الإبادة.

﴿وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾..! ﴿إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها﴾!!

ففي المؤتمر الصهيوني العشرين على سبيل المثال والذي انعقد في زيوريخ في أغسطس سنة ١٩٣٧ برئاسة (مناحيم

■ فتح ومن ورائها من اليهود ومن والاهم تريد التنازل عن كل شيء، وحماس ومن ورائها الشعب الفلسطيني ترفض التنازل عن مبادئ تمس الحقوق المشروعة

أوسشكين) رفضت المعارضة برئاسة (أوسشكين وكاتز نلسون) مبدأ (تقسيم فلسطين)، قائلين:

«إن الشعب اليهودي لا يملك أن يتنازل عن حقه في أي جزء من وطنه التاريخي، ولذا فإن الدولة اليهودية (الصهيونية) لا بد أن تشمل فلسطين كلها!!

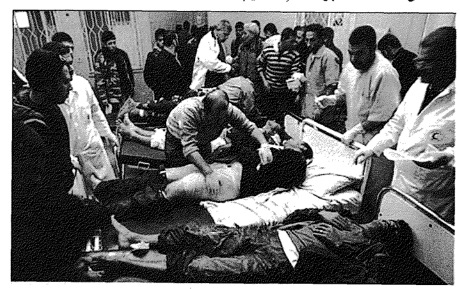
ولذا فإن أية مساع أو مفاوضات، أو إعلانات أو مشروعات أو وعود... إلخ لإقامة دولة فلسطينية - أيا كان شكلها ومسخها - هو ضرب من العبث وطحن للماء وكلام في الهواء!

لا طائل تحته ولا فوقه! وهي لن تكون إلا (دولة وهمية) ومؤقتة - إن حصلت وان تحصل-، وأتعس وأبأس من السلطة الوهمية التي يتمتع بها عباس وشركاه!

وكذلك الفلسطينيون أصحاب فلسطين يتمسكون بها كلها كاملة:

ثم إن أية دولة على أي جزء من فلسطين... أوناقصة (ولو شبرا منه) تعتبر مناقضة للحق والعدل مقرة بالباطل والاغتصاب، وهو ما لا يرضاه أو يقره عادل أو عاقل، وخصوصا أصحاب الحق الشرعيون الذين شردتهم المؤامرة الصهيونية العالمية من ديارهم، واستولت عليها بالقوة والتزوير، وحشدت معها قوى الشر العالمي، لـ (إحقاق وتثبيت باطل، وإبطال حقوق ثابتة ومشروعة وتاريخية!).

ولذا فإن أي تصور أومشروع لدولة فلسطينية ولوعلى حدود مشروع تقسيم ٤٧ يعني انتقاصا من (حق العودة المقدس



بل واجب العودة) وهو ما لا يرضاه أحد منصف أو صاحب حق!

ولابد من فهم بدهية واضحة: إن أي حل ينتقص حقا أو يثبت باطلاً، حل لن يدوم، وعليه فإن أي مشروع أو حل فيه تجاوز لواجب العودة يحمل في طياته فشله ونهايته، ولن يتنازل أصحاب الحق عن حقهم، مهما طال الزمن، ومهما تكثفت المؤامرات والمناورات، ومهما كانت التنازلات، وأيا كان المتنازلون وهم لا يملكون - بالطبع حق أي تنازل -، ومهما عظمت التضحيات، (فالعودة حق وواجب) وراءه أكثر من خمسة ملايين مطالب ومصر على حقه، ولن يضيع حق وراءه مطالب!

وكما أصر الصهاينة (المبطلون) في مؤتمراتهم وأدبياتهم (الاغتصابية الاحتلالية العدوانية) منذ هربهم من فرعون إلى (فلسطيننا) ومن ألمانيا وغيرها بمزاعم (تمييز هتلر والنازية- وخصهم لهم بالاضطهاد)، وفي الحالتين كانت فلسطين وسكانها وأهلها الأصليون الضحية، فلا هم انتقموا من فرعون والمصريين سابقا، ولا من هتلر والألمان لاحقا، اللهم إلا ابتزاز ألمانيا في الحاضر (وسرقة حلي نساء الفراعنة) في الماضي، والتي صنع لهم منها السامري (عجلاً جسداً له خوار) عبدوه!!

نقول: كما أصر الصهاينة على (فلسطين كلها) يصر كذلك أصحاب الحق وأهل البلاد (الفلسطينيون) على (فلسطين كلها)!

إذن هي مواجهة بين مشروعين وبين جبهتين متناقضتين، بل وبين أمتين، إحداهما محق والآخر مبطل، والحق واضح وضوح الشمس، لا يغطى بغربال، ولو كان ذلك الغربال أمميا، أو دوليا، ولو زورته و(فبركته) جميع قوى الشر والباطل، فلا بد أن يحق الحق ويبطل الباطل، ولو بعد حين، ﴿ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته﴾، ﴿ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾، ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا﴾.

مطالبات فلسطينية وعربية مستمرة بحق العودة بإصرار تام:

لم يتوان الفلسطينيون - منذ تهجيرهم من أرضهم قسرا - لم يتوانوا عن المطالبة بحقوقهم وبأرضهم، وخاصة بحقهم في العودة إلى ديارهم، وما كانت كل تلك المقاومة، والفصائل، والمنظمة ومؤسساتها..وأمثال ذلك - مهما شاب بعضها - إلا مظاهر للمطالبات بذلك الحق وللتمسك به، مهما رضخ البعض للأمر الواقع، أو غيره.

ولو ذهبنا نستقصي الجهود والمؤتمرات والبيانات، والمناسبات، واللجان، والهيئات، التي خصصت لحق العودة والمطالبة به، لما كفتنا مجلدات.

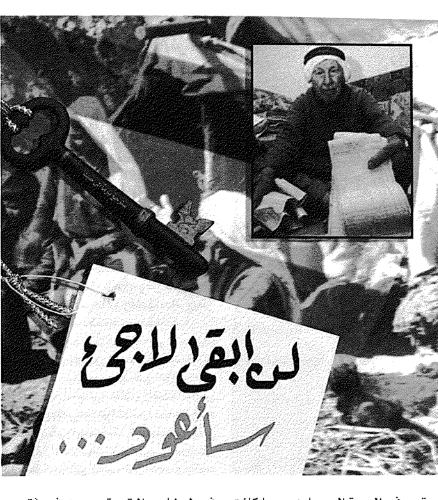
هنالك المئات من لجان العودة ومراكزها ومؤسساتها... في أنحاء العالم كلها تصرعلى التمسك بحق (عودة الفلسطينيين إلى أرضهم، وإعادتها لهم) والمطالبة بذلك الحق (بل الواجب) الثابت المقدس الذي لا يقبل أي تنازل أو تفريط!!

وعلى سبيل المثال،هنالك(مركزالعودة الفلسطيني في لندن) والذي انبثق عن جهوده، وجهود فلسطينيي أوروبا وبعض هيئاتهم وتجمعاتهم (مؤتمر فلسطينيي أوروبا) الذي يعقد كل عام، ويؤكد أكثر ما يؤكد على حق العودة، وهناك عشرات اللجان والهيئات المطالبة بذلك الحق، في لبنان، والتي توحدت في (تجمع لجان العودة - ثابت) وكذلك في سوريا والتي زادت فيها لجان العودة - بالرغم من محدودية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فيها بالنسبة لجوارها - عن ٢٠ لجنة والتقى كثير منها في (تجمع لجان العودة - واجب) والذي تطور وزاد تجمعه حتى تبلور مؤخرا فيما سمي (المجلس الفلسطيني من أجل العودة - «ميثاق»).

وكذلك في الأردن، حيث أكثف وجود للفلسطينيين (نحو ٣ ملايين) وأكبر عدد لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين فقد تكونت عشرات اللجان للمطالبة بحق أو واجب العودة لمدن وقرى عديدة مثل (لجنة عين كارم، والقدس وأكنافها وساريس، وعرب منطقة بئر السبع... إلخ).

وكذلك في معظم الأحزاب الأردنية (لجان لحق العودة) ولجنة رئيسية للعودة منبثقة من تجمع أحزاب المعارضة... إلخ.

هذا عدا عن الجهود الجبارة التي يبذلها أفراد متميزون كالدكتور سلمان



أبو ستة، ووليد الخالدي، وغيرهما.

ويكفي أن نستعرض - كمثال - آخرالجهود في هذا السياق، حيث عقد مؤخراً في عمان - الأردن - (ملتقى حق العودة)الذي تبناه ودعا إليه أكبر الأحزاب الأردنية: (حزب جبهة العمل الإسلامي)، والذي في العاصمة في ٢٠٠٩/٨/١٥ ، واحتشد فيه ممثلون عن كافة الفعاليات والفئات الأردنية والفلسطينية، وأعلن كل المتحدثين تمسكهم بحق العودة للفلسطينيين إلى ديارهم،

علما بأن حق العودة يهم الأردنيين - من أصل أردني شرقي، تماماً كما يهم الفلسطينيين الذين يتساوون ويتشاركون معهم في الأخوة والمواطنة والحقوق الواجبات، ولكن ذلك وغيره لايمكن أن ينسيهم وطنهم..!

واهتمام الأردنيين (بحق العودة لإخوانهم الفلسطينيين) هو جزء من عقيدتهم وأخلاقهم كسائر العرب والمسلمين، ويزيدون على غيرهم، أن الأمن الأردني نفسه مستهدف بإلغاء حق العودة، ويعتبر ذلك (الإلغاء أو التنازل عن حق العودة) خطرا مشتركا على الأردنيين والفلسطينيين جميعاً، يوجب عليهم مواجهته معا متحدين، لأن (إلغاء حق العودة وفرض الأردن كوطن بديل - وجهان لعملة واحدة) كما أن التمسك بحق العودة وتنفيذه، هو حماية وحفظ للدولة الأردنية، وللحقوق الفلسطينية معا!

ومن هنا كان الاهتمام الخاص والمميز للأردنيين - أكثر من غيرهم - بحق العودة، وخصوصاً في مناخ (مشبوه) كهذا، حيث كثرت تصريحات وتلميحات الصهاينة بطرح (الأردن) كوطن بديل، لطرد كل الفلسطينين حتى (عرب٤٨) إليه، لتكون فلسطين دولة يهودية كاملة خالصة كما يحلمون، ويقررون!!

بل إن كثيراً منهم لا يرضى - (حتى) - بهذا الحل، حيث يعتبر الأردن جزءا من (الوطن اليهودي الموعود، وداخلاً في وعد بلفور)!

ومن أراد اليقين فليرجع إلى تصريحات بعض المسؤولين الصهاينة في الفترة السابقة!

.. وأخيرا نعود إلى (البيان الختامي، لملتقى العودة الآنف الذكر، والذي صدر



■ **تمسك حماس الشعبي والوطني بحق العودة، وإن كان طريقاً جهادياً أسقط شعبية وشرعية حركة فتح، التي تنازلت عن حق العودة وسلكت طريق الاستسلام**

في تسعة عشر بنداً أكد في معظمها على حق العودة بشكل لا يقبل التأويل أوالتحريف، فمثلاً جاء في البند الأول:

١- حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وممتلكاتهم الأصلية التي احتلت من قبل الصهاينة، والتعويض عن المعاناة والأضرار التي لحقت بهم نتيجة هذا العدوان الاحتلالي الغاصب هو حق راسخ، غير قابل للتصرف أو التنازل عنه أو المساومة عليه أو الانتقاص منه.

كما جاء في البند ١١، ما يلي:

١١- أكد اللاجئون في مواقع الشتات المختلفة العربية والدولية على تمسكهم بالعودة إلى ديارهم التي طردوا واخرجوا منها مقدرين لكل الدول تسهيلات المعيشة التي توفرت لهم ولن تكون مغريات العيش في دول الشتات صارفاً لهم عن عودتهم.

هذان نموذجان فقط من قرارات ذلك الملتقى، وهو من مئات المناسبات الفعاليات المماثلة، والمستمرة في كل مكان، وقد اختتم البيان المذكور بقوله:

(إننا نعاهد الله ونشهده أننا لن نتنازل عن حق العودة، وأننا سندافع عنه ونحمّل أمانته للأجيال حتى يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه، ويعود إلى دياره ووطنه بإذن الله).

ألا يكفي ذلك بياناً، وتأكيداً بأن شعب فلسطين - وكل مناصريه - متمسكون بالعودة - حقاً ثابتاً بل واجباً مفروضاً - وعاضون عليه بنواجذهم، ولن يتخلوا عنه مهما كان الأمر!

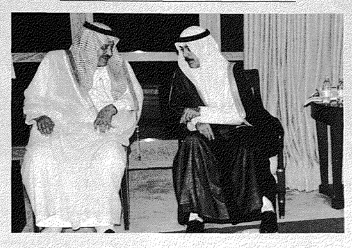
وعليه فإن أي إجراء (يتجاهله) مردود على أصحابه الذين لا يمثلون إلا أنفسهم - على الأكثر - ولا يعترف الشعب الفلسطيني بأي طرف يدعى تمثيله إذا تنازل عن أي حق من حقوقه، وخصوصا (حق وواجب العودة)!

وختاماً وتكراراً:الشعب الفلسطيني يريد (وطنه) أرض آبائه وأجداده منذ فجر التاريخ، ويرفض تجاوز ذلك بأي شكل، ولا يريد دولة ولا غيرها،!

(فلا بديل عن (العودة)، رضي من رضي، وسخط من سخط!

﴿إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾.

الكويت هنأت السعودية بسلامة الأمير محمد
إحياء التراث: الاعتداء على الأمير محمد بن نايف دليل نجاحه في معركة الإرهاب



قام مبعوث صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد رئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ محمد الخالد بزيارة إلى الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

حيث نقل تهاني صاحب السمو أمير البلاد بسلامة الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية إثر حادث الاعتداء الإرهابي الذي تعرض له وتمنيات سموه للمملكة العربية السعودية بدوام نعمة الأمن والأمان والازدهار في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين.

من جهة أخرى، استنكرت جمعية إحياء التراث الإسلامي الحادث الإرهابي الجبان، الذي استهدف الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية في المملكة العربية السعودية.

وعبرت الجمعية في تصريح لرئيس مجلسها الشيخ طارق العيسى عن استنكارها الشديد لهذا الاعتداء، حيث قال العيسى: إن هذا الحادث هو جريمة بشعة تنطوي على الجبن والخيانة، وعمل لا يرضاه الله سبحانه وتعالى ولا يقره دين ولا عقل.

وأضاف: إن هذا العمل جريمة مركبة لا أدري أين ذهب عقل من سعى إلى تنفيذها، فهي تصرف جبان يأنف منه الرجال، كما أنه خيانة لمن أعطى الأمن والعهد، والله عز وجل يقول: ﴿وأن الله لا يهدي كيد الخائنين﴾، كذلك لم يكن لهذا الضال المنحرف أن يصل إلى منزل الأمير لولا لجوئه للكذب، ثم انتهى مسلسل إجرامه بالانتحار - والعياذ بالله - وليس من مسلم إلا ويعلم أنه لا يدخل الجنة منتحر.

وقال العيسى: لاشك أن استهداف الأمير محمد بن نايف لدليل على إفلاس هذه الفئة الضالة وتخبطهم، ودليل كبير على النجاح الذي حققه الأمير في معركته ضد الإرهاب والأفكار المتطرفة، ومن يتبناها من تلك الفئة الضالة.

كفالة ٢٣٥٥٤ من الأيتام في ٣٥ دولة
بيت الزكاة: نفذنا مشروعات خيرية بقيمة ٦ ملايين دولار خلال العام الماضي

● ● ● ● ●

يعكف بيت الزكاة حالياً على إعداد وتنفيذ واستكمال باقة متنوعة من المشاريع الخيرية التي ينفذها البيت خارج دولة الكويت.

وقال مدير إدارة النشاط الخارجي في بيت الزكاة «عبدالله أحمد عثمان الحيدر»: إن بيت الزكاة قام بتنفيذ عدة مشاريع خيرية خارجية خلال العام الماضي ٢٠٠٨ بلغت تكلفتها الإجمالية ٦,٠٦٧ ملايين دينار، ويأتي في مقدمة هذه المشاريع مشروع كفالة الأيتام، حيث بلغ عدد الأيتام الذين كفلهم البيت ٢٣٥٥٤ يتيماً في ٣٥ دولة بالتعاون مع ٨٧ هيئة خيرية خارجية وبلغت التكلفة الإجمالية للمشروع ٣,١١٥ ملايين دينار، متوقعا زيادة عدد كفالات الأيتام إلى ٢٣٥٠٠ كفالة نهاية العام الجاري ٢٠٠٩.

وأضاف الحيدر: إن بيت الزكاة نفذ مشروع كفالة طالب العلم خلال العام الماضي وكفل ١٣٣٢ طالباً في ١٥ دولة من خلال التعاون مع ١٧ هيئة خيرية خارجية، وبلغت التكلفة الإجمالية للمشروع ٣٩٣ ألف دينار، مشيراً إلى أن البيت قدم دعما ومساعدات في العام نفسه لـ ٧٢ هيئة بلغت تكلفتها الإجمالية ٧٢١ ألف دينار، في حين قدم مساعدات إغاثية للأسر المتضررة جراء الكوارث الطبيعية والصراعات لـ ٥ دول بلغت تكلفتها الإجمالية ٦٧ ألف دينار.

وبيّن الحيدر أن بيت الزكاة نفذ ١٨٩ مشروعاً خيريا العام الماضي في ٢٥ دولة من دول العالمين العربي والإسلامي، وتضمنت هذه المشاريع تشييد مساجد وإنشاء مدارس ومعاهد ومستوصفات طبية وحفر آبار مياه، وبلغ إجمالي تكلفة هذه المشاريع مجمعة ١,٨٥٦ مليون دينار، كما نفذ البيت مشروع ولائم إفطار الصائم خلال شهر رمضان لعام ١٤٢٩ في ٣٨ دولة عربية وإسلامية بالتعاون مع ٥٦ هيئة وجهة خيرية في هذه الدول، حيث بلغ إجمالي الوجبات التي قدمها المشروع ٤٤٢٨١٦ وجبة إفطار صائم بلغت تكلفتها الإجمالية ٣٣٢ ألف دينار، إضافة إلى مشروع الأضاحي خلال العام الماضي ٢٠٠٨ في ٣٣ دولة بالتعاون مع ٥٤ هيئة وجهة خيرية في هذه الدول، فيما بلغ عدد الأضاحي التي تم ذبحها ٣٨٧٣ أضحية، وبلغت تكلفتها الإجمالية ١٢١ ألف دينار.

الكويت تستنكر المقال

وزير الخارجية ينتقد مقالة روبرت فيسك في الإندبندنت

• • • • •

اعتبر الشيخ محمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، أن ما جاء في مقالة الكاتب روبرت فيسك في صحيفة «الإندبندنت» البريطانية مؤخرا تحت عنوان: (تركة حرب الخليج تلتهب مع ضغوط الكويت البخيلة على العراق) «عدائية»، وقال: إن أقل ما يقال عن المقالة أنها عدائية والصفات المستخدمة في وصف الكويت تعتبر بلا سند.

وذكر وزير الخارجية في رد على مقالة روبرت فيسك «لقد قرأت مقالة روبرت فيسك عن الكويت، ويجب أن أقر بخيبة أملي الكبيرة من محتويات المقالة التي يمكن وصفها في أفضل الأحوال بأنها عدائية، ولذلك من الضروري أن نورد بعض الملاحظات لوضع الأمور في نصابها الصحيح».

وأضاف: «إن أولى هذه الملاحظات تكمن في أن أولئك الذين يعرفون الكويت حق المعرفة سيوافقون بالتأكيد على أن استخدام صفات مثل «بخيلة»، «قاسية»، «جشعة»، «سارقة»، «لصة»، و«دنيئة» في وصف بلادي هي صفات بلا أساس أو سند، إنه من دواعي الاعتزاز في الكويت أن نكون في طليعة البلدان التي تقدم المساعدات الدولية لمساعدة البلدان الأقل حظا، من خلال التبرعات والمنح العديدة المقدمة من حكومة الكويت، وكانت هذه ولا تزال حجر الزاوية في السياسة الخارجية للكويت منذ استقلالها».

وتابع: «بعض الحقائق التي تبرز بعض هذه الجهود التي قمنا بها خلال السنوات الثلاث الأخيرة فقط، منها ما جاء في تقرير أهداف التنمية الألفية للأمم المتحدة لعام ٢٠٠٥ من أن إجمالي متوسط مساعدات التنمية الرسمية الكويتية يشكل ٣١، ١٪ من إجمالي الناتج المحلي.

د. خالد المذكور: المنابر القرآنية تطلق حملتها الإعلامية «ضاعف أرباحك»

أطلقت لجنة المنابر القرآنية في جمعية النجاة الخيرية حملتها الإعلامية «ضاعف أرباحك»، والتي تعتبر المرحلة الثانية ضمن مشروع (الم) الذي من شأنه دعم أنشطة وبرامج اللجنة لخدمة القرآن الكريم وعلومه.



د. خالد المذكور

وقال رئيس لجنة المنابر القرآنية بجمعية النجاة الخيرية الشيخ خالد المذكور: «إن اللجنة تنفذ هذه الحملة للعام الثاني على التوالي، لدعم أنشطة المنابر القرآنية لخدمة القرآن الكريم في بلدنا الغالي الكويت»، معربا عن أمله بأن تحظى هذه الحملة بتجاوب أهل الخير في هذا البلد المعطاء، داعيا الله أن يضاعف الأجر والثواب في أيام رمضان المباركة، خصوصا إذا كان المال سينفق على خدمة القرآن الكريم، مشيراً إلى قول النبي ﷺ: «إن الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والله يضاعف لمن يشاء»، فالأجر لا يساوي العمل، وإنما هو أضعاف مضاعفة.

وأوضح الدكتور المذكور أنه بناء على مفهوم مضاعفة الأجر، فقد اختارت لجنة المنابر القرآنية لحملتها هذا العام شعار «ضاعف أرباحك لغاية ١٠٠٠ في المئة »، وهي بهذا تحض أهل الخير على المشاركة في دعم أنشطتها وبرامجها التي تحرص من خلالها على تربية أبنائنا على القرآن الكريم، وتحفظه لهم وتغرسه في نفوسهم، فيشبوا على حب القرآن تلاوة وحفظا، ويكون خلقهم القرآن، وهذه ثمرة من أطيب ثمار هذا الجهد المتميز.

وأضاف: «إن المنابر القرآنية يقوم عليها نخبة من العلماء ورجالات الكويت الأخيار الذين يبذلون جهدهم لخدمة هذا البلد بنشر مبادئ الإسلام وتربية أبنائنا عليها ليعملوا على رفعة وتقدم بلدهم، رسالتهم تحقيق الريادة والتميز في خدمة القرآن الكريم وعلومه».

وأكد على أن المنابر حرصت أن تجعل عملها نورا يستضيء به الجميع، وذلك بإنشاء حلقات يستفيد منها جميع شرائح المجتمع، بحيث لا يُقْبِل أحد على حفظ وتعلم القرآن إلا ويجد بغيته في حلقات المنابر، وبناء على ذلك تم إنشاء ست حلقات أساسية هي «حلقات الكتاب لتعليم القراءة من المصحف، الحلقات النموذجية، حلقات الإتقان، حلقات الإسناد، حلقات التثبيت، وأخيرا حلقة الشاطبية»، ولكل حلقة منهجها العلمي الخاص بها، بالإضافة إلى دورات في علوم القرآن كالتجويد والتفسير، وحلقات موسمية للكبار والصغار.

لدعم مشروع إفطار الصائم للمهتدين الجدد

١٠ آلاف دينار من أمانة الأوقاف إلى «التعريف بالإسلام»

أفاد مدير تمويل المشاريع في لجنة التعريف بالإسلام «عبدالعزيز العبيد» أن اللجنة تلقت دعماً مالياً من الأمانة العامة للأوقاف بمبلغ ١٠ آلاف دينار.

وقال: إن هذا الدعم يأتي في إطار التعاون المستمر بين الأمانة واللجنة في النهوض بالمشاريع الخيرية المشتركة في الكويت، ومن ضمنها مشروع إفطار الصائم الذي تقيمه اللجنة سنويا للمهتدين الجدد والجاليات.

وأبدى العبيد سعادته خلال تجمع الصائمين من المهتدين الجدد بشتى أفرع اللجنة في مختلف مناطق الكويت، مشيراً إلى أن موائد إفطار الصائم في لجنة التعريف بالإسلام لا تخلو من وجود غير المسلمين على المائدة لتآلف قلوبهم ودعوتهم للإسلام.

وأكد أن هناك حالات كثيرة دخلت الإسلام بسبب إفطار الصائم، بما وجدوه من جو روحاني وإيماني عظيم في ظل التوحيد.

وختاماً أعرب العبيد نيابة عن لجنة التعريف بالإسلام عن شكر اللجنة وامتنانها وتقديرها للدعم المتواصل من الأمانة العامة للأوقاف، مؤكداً أن هناك مشاريع كثيرة تلقت دعماً مماثلاً من الأمانة.

بعد محاولة اغتيال الأمير محمد

الأمير نايف: المواجهة مع الإرهاب تتغير من حيث النوع


الأمير محمد بن نايف

توقع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء مساعد وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز أن تشهد الأيام القادمة المزيد من المواجهات مع الإرهاب من ناحية النوع وليس من ناحية الكم. لافتاً إلى أن خطر الإرهاب ما زال قائماً.

وأضاف في كلمة ألقاها في غرفة جدة: إن الأبواب ستظل مفتوحة أمام التائبين من المطلوبين الذين تطاردهم الدولة. كما أن منهج الباب المفتوح للمواطنين سيستمر.

وعلى جانب آخر، توقع خبراء أمنيون حدوث تغيرات في سياسة مواجهة الإرهاب، وارتبطت التوقعات بإعلان الأمير محمد، وهو أحد أبرز المسؤولين الأمنيين أنه سيضيق الخناق على الفئة الضالة التي كان يتعامل مع أبنائها المتراجعين بقدر كبير من التسامح.

استعدادات لحفل تشغيل مشروع الربط الكهربائي الخليجي


م. يوسف جناحي

أوضح المهندس «يوسف جناحي» - رئيس مجلس هيئة الربط الخليجي - أن لقاءه مع «عبدالرحمن بن حمد العطية» - الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض - تناول آخر التطورات لمشروع هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقال: إنه استعرض مع الأمين العام الاستعدادات لحفل تشغيل مشروع الربط الكهربائي الخليجي ومناقشة الوقت المناسب، والبرنامج العام لحفل تشغيل المشروع الذي سيتم إعلانه ضمن فعاليات القمة الخليجية المقبلة في الكويت.

وجدد جناحي التأكيد على أن مشروع الربط الكهربائي يمثل ثمرة الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس لعام ١٩٨١، التي تهدف عمل دول المجلس على تنسيق وإقامة مشاريع البنية الأساسية، بما في ذلك محطات توليد الكهرباء وتحليه المياه لتحقيق التنمية الاقتصادية المشتركة.

وأكد أن جهود الأمانة العامة لمجلس التعاون والأجهزة التابعة لها كانت واضحة في دعم هيئة الربط الكهربائي، وقال: إن الربط الكهربائي يعتبر من أهم مشروعات ربط البنى الأساسية التي أقرها مجلس التعاون.

بهدف تطوير النموذج الإسلامي في إدارة النشاطات المصرفية

مؤتمر قازان يروج لقمة البحرين الاقتصادية في أكتوبر القادم

قال (سلمان الشيبة) - الأمين العام لمؤتمر البحرين الاقتصادي العالمي -: إن جلسات القمة الاقتصادية، التي ستعقد في البحرين للمرة الثالثة ستركز على فرص جذب الاستثمارات وفق نموذج الاقتصاد الإسلامي، الذي أثبتت التجارب قدرته على تحقيق أفضل العائدات في عالم المال والأعمال.

وأكد الشيبة، الذي شارك مؤخراً في القمة الاقتصادية الإسلامية العالمية التي احتضنتها مدينة قازان بجمهورية تتارستان بروسيا الاتحادية، أن المشاركين في القمة الاقتصادية في البحرين سيبحثون مع علماء الشريعة الإسلامية، سبل تطوير النموذج الإسلامي في إدارة النشاطات المصرفية وأحسن الطرق الجائزة، لتقديم المشاريع الاستثمارية والدخول كشركاء تجاريين على المستوى الدولي.

ولفت الشيبة إلى أن قمة قازان ساهمت في الترويج للقمة الاقتصادية القادمة في البحرين والتعرف على المزيد من أصحاب الأعمال الدوليين، بهدف جذب الاستثمارات، إضافة إلى دعوة أفضل العلماء في مجال الاقتصاد والتمويل الإسلامي من دول الاتحاد السوفيتي السابقة والشرق الأوسط وأوروبا وجنوب شرق آسيا للمشاركة في القمة البحرينية، مشيراً إلى التشابهات التاريخية والجيوسياسية بين البحرين وجمهورية تتارستان، بما يعزز فرص التعاون الدولي بين البلدين مستقبلاً.

يذكر أن قمة الأعمال والمال الإسلامية العالمية، التي احتضنتها مدينة قازان عاصمة جمهورية تتارستان (روسيا الاتحادية) جاءت بتنظيم من المركز الروسي للتجارة والاقتصاد الإسلامي (تتارستان).

وتمكن المشاركون من خلال حلقات مؤتمر قازان من الاطلاع على الوضع المالي والتجاري ومنظور التنمية في القطاعات الاقتصادية الرئيسية في روسيا ودول الاتحاد الأوروبي، كما تعرفوا على ممارسات جمع الأموال المبنية على الطرق الإسلامية، كما خصص جزء من حلقات المؤتمر لدراسة الوضع الحالي ومنظور التنمية في المؤسسات المالية الإسلامية في الاتحاد الروسي.

كما ناقش المشاركون في قازان الإجابات والحلول المقترحة للأسئلة المطروحة حالياً حول النموذج الاقتصادي الإسلامي الحديث، وذلك من خلال التحاور المباشر مع العلماء المعروفين على مستوى العالم في مجال الاقتصاد والتمويل الإسلامي، وبحثوا إمكانية أن يكون هذا النموذج بديلا للنظام الاقتصادي والمالي الحالي، وإلى أي مدى يستطيع هذا النموذج الصمود أمام الأزمة المالية العالمية.

من جانبه أشار خالد العبودي من المملكة العربية السعودية خلال حديثه لوكالة المعلومات الروسية إلى أن دول الاتحاد الروسي تثير اهتمام المستثمرين الخارجيين بشكل كبير، وأن العالم الإسلامي يستجيب إلى التعديلات السياسية والاقتصادية في روسيا وإلى نمو وازدهار مواطنيها، معتبراً أنه من المنطقي أن يتم طرح عروض لمشاريع ذات منافع مشتركة على هذه الدول.

نجاح قطاع الإنشاءات السعودي في تحقيق معدلات نمو رغم التباطؤ العالمي

تنفيذ ٧٢٠ مشروعاً قيمتها ١,٦ تريليون ريال

أكدت دراسة بحثية حديثة صدرت مؤخراً على قدرة قطاع الإنشاءات في المملكة العربية السعودية واستقراره في مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية مقارنة بالأسواق الخليجية المجاورة.

وتحلل الدراسة، التي تحمل عنوان «رؤية من السعودية: تحقيق في الوضع الحالي والمستقبلي لقطاع الإنشاءات المدنية»، أكثر من ٧٢٠ مشروعاً تصل ميزانياتها الإجمالية إلى ما يزيد على ٤٣٠ مليار دولار (١,٦ تريليون ريال)، وتشمل مشاريع في قطاعات التجارة والتجزئة والتعليم والرعاية الصحية والترفيه والإسكان.

وتتضمن هذه الدراسة المعمقة التي أعدتها شركة بروليدز جلوبال للأبحاث التي تتخذ من دبي مقراً لها الكثير من البيانات والإحصاءات الداعمة لحالة استقرار قطاع الإنشاءات في السعودية وعدم تأثره بتداعيات التباطؤ الاقتصادي العالمي.

وأظهرت الدراسة، أن حركة تدفق الأموال في قطاع الإنشاءات في السعودية قد شهدت نمواً كبيراً خلال عام ٢٠٠٨ واستقراراً في عام ٢٠٠٩، وقال (اميل ريدماير) مدير عام شركة بروليدز جلوبال: «من المتوقع أن يواصل السوق في السعودية الإبقاء على المعدلات الحالية خلال عام ٢٠١٠، على الرغم من توقعات بحدوث تراجع في المشاريع الخاصة بقطاعات التعليم والرعاية الصحية في مقابل نمو طفيف في مشاريع قطاع التجارة و التجزئة».

وتبين الدراسة أنه على الرغم من التباطؤ الاقتصادي العالمي، فإن السوق السعودي يمثل واحدا من أكثر أسواق الإنشاءات قوة في العالم في الوقت الذي تركز فيه السعودية حالياً على دعم وتطوير بنيتها التحتية، لتلبية الاحتياجات المحلية من خلال أكثر من ٣٢٠ مشروعاً فعلياً في قطاع الإنشاءات يتم تنفيذها حالياً.

وأضاف ريدماير: «الملاحظ أن الأزمة الاقتصادية العالمية لم يكن لها ذلك التأثير القوي على معدل إلغاء أو تأجيل المشاريع في السعودية، وأن توقعاتنا في هذا الصدد تشير إلى أن قطاع الإنشاءات سوف يواصل الثبات على موقعه القوي خلال عام ٢٠١٠ مقارنة في بقية أسواق المنطقة التي تواصل البحث عن الاستقرار».

وتشير نتائج الدراسة إلى أن أقل من ٨٠ مشروعاً فعلياً بقيمة ٢٠ مليار دولار أمريكي قد تم تأجيلها أو إلغاؤها، وتمثل المشاريع الإسكانية الحصة الأكبر، من حيث القيمة الإجمالية للمشاريع، في حين أن العدد الأكبر منها هو من نصيب قطاعي التعليم والرعاية الصحية. ومن المتوقع أن يشهد عام ٢٠١١ استكمال عدد كبير من المشاريع الحالية التي يجري تنفيذها بحسب الدراسة.

تتناول الأزمة الاقتصادية والاتحاد النقدي الخليجي

جمعية الاقتصاديين البحرينية تصدر أربع دراسات اقتصادية جديدة

تستعد جمعية الاقتصاديين البحرينية لطرح أربعة إصدارات اقتصادية جديدة ضمن السلسلة الاقتصادية الخاصة بالجمعية.

وتشمل الدراسات التي أعدها عدد من الباحثين أعضاء الجمعية دراسات وبحوثا اقتصادية تتناول العملة الخليجية الموحدة والأزمة المالية العالمية، بالإضافة إلى دراسة تسلط الضوء على الآثار الاقتصادية للفساد، وأخيراً دراسة تتناول قيمة العمل ومفهوم ساعاته، والتوجهات الحديثة في تحديد ساعات العمل.

وتركز الدراسة أسباب الأزمة المالية العالمية وتأثيراتها على المنطقة، مستعرضة بشكل تاريخي خلفياتها في الاقتصاد الأمريكي وكيف تفاقمت آثارها للوصول إلى المرحلة التي يعاني منها العالم اليوم.

وتتناول الدراسة أيضا التأثيرات التي أصيبت بها منطقة الخليج جراء الأزمة، وأسبابها المتمثلة في الخسائر التي مُنيت بها أكبر المؤسسات الاقتصادية، عن طريق الرهن العقاري والصناديق السيادية.

وتحاول الورقة توضيح الأسباب الحقيقية، التي دعت كل من عمان والكويت إلى الانسحاب من الاتحاد النقدي، ومحاولة فهم تلك الأسباب.

وتنقسم الورقة بالإضافة للمقدمة إلى أربعة أقسام تتطرق في القسم الثاني إلى أهمية القرار السياسي في بناء وحفظ الاتحاد النقدي، كما سيتم في القسم الذي يليه التطرق لمعايير الوحدة النقدية التي تم الاتفاق عليها ومدى ملاءمة بعض من هذه المعايير للاقتصاديات الخليجية، فيما سيركز القسم الثالث، وهو القسم الرئيس في الدراسة، في البحث في صحة ما ادعته كل من عمان والكويت حول انسحابهما من الاتحاد النقدي.

وسيحتوي القسم على جزأين أولهما سيبحث في التجربة العمانية، والثاني في التجربة الكويتية في محاولة للوصول إلى الأسباب الحقيقية التي دفعتهما لإعادة النظر في الاتحاد النقدي الخليجي.

أما دراسة (تقليل أيام وساعات العمل.. خيار استراتيجي)، التي أعدها الباحث الاقتصادي عبدالله جناحي، فتحاول تأصيل مفهوم تقليل ساعات العمل تواكبا مع التطورات الجارية على الساحة الاقتصادية والإنتاجية.

وتستعرض الدراسة عدداً من التجارب الدولية في مجال تقليل الساعات، وكيف يمكن من خلال ذلك فتح قنوات أخرى للاقتصاد على المستوى السياحي والترفيهي.

يذكر أن الجمعية سبق أن نشرت ٨ إصدارات ضمن السلسلة الاقتصادية، وسيتولى المركز الوطني للدراسات تنفيذ وطباعة الإصدارات الأربعة الجديدة.

متفرقات

●●●●●

■ أنجزت إدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية عددا من التسجيلات لكبار الدعاة والعلماء، الذين تمت استضافتهم خلال الفترة الماضية ضمن برامج إدارة الدعوة، وصرح خليفة العمادي مشرف وحدة الإعلام الدعوي بإدارة الدعوة بأنه تم الانتهاء من عدد من هذه الفعاليات وإهداء بعض منها لإذاعة القرآن الكريم من الدوحة.

■ قدمت الهيئة العمانية للأعمال الخيرية، ثلاثمائة وتسعة وثلاثون ألف ريال عماني (٣٣٩٠٠٠ ريال) لدعم ٢١ مركزا للوفاء الاجتماعي وجمعية التدخل المبكر، وجمعية رعاية الأطفال المعوقين، وجمعية النور للمكفوفين، والجمعية العمانية للمعوقين، وعدد من الفئات المستفيدة من خدمات وزارة التنمية.

■ أمر الشيخ حمدان بن زايد رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بإقامة موائد الرحمن لإفطار الصائمين طوال العام بتكية سيدنا إبراهيم في الخليل بفلسطين على نفقته.

■ في اليوم الرابع لفعاليات الملتقى الرمضاني الثامن في دبي تحت شعار «رمضان غيرني» ألقى فضيلة الشيخ (خالد الخليوي) محاضرة بعنوان: «من هنا وهناك» انتهج فيها الشيخ أسلوبه المرح الذي أضفى على الأمسية جوا مفعما بالحيوية والحماس بين الجمهور.

بقلم: عبدالله خليل شبيب
abdallah_shabeeb@hotmail.com

أيهما أهم دماء المسلمين في الصين... أم لباس بعض النساء؟

قامت الدنيا ولم تقعد على قضية الصحفية السودانية المتمردة وكذلك على توجه أخلاقي لتنسجم محاميات غزة مع مقتضى وضعهن القانوني والأخلاقي والاجتماعي والحرص على لبس (روب المحاماة ولوازمه)، وأصم (الإعلام المعلوم) الآذان بضجيجه وصدع الرؤوس وشغل الدنيا بهاتين القضيتين وأمثالهما.

بينما في الجانب الآخر كان الحكم الصيني الشيوعي يحصد أرواح المسلمين (اليوغور) في تركستان الشرقية ويقتلهم بالالاف فلا يكاد يتحرك أحد ويمر الخبر عاديا جدا شبه مهمل!

أي إعلام هذا... وماذا يعلم؟

والأنكى والأمر ذلك (العمى والصمم في العالم الإسلامي)، وخصوصا الرسمي عدا عن تركيا التي يبدو أن اشتراك معظم شعبها في (العرق الطوراني) مع المضطهدين والمقتولين كان العامل الأهم لاهتمامها، كما أن موقف حكومتها الحالية واضح وإنساني من القضايا الإنسانية كفلسطين وغيرها ومن القضايا الإسلامية بشكل عام، ربما لأنهم يعتبرون أنفسهم ورثة دولة الخلافة الإسلامية (التي تيتم المسلمون بعد سقوطها ونهشتهم أنواع الذئاب من كل حدب وصوب!!) ولا مغيث ولا صريخ ولا منقذ!

ولربما نمى هذا الشعور و الأساس بشكل غير مباشر أوغير مقصود! بل ربما بهاجس خفي لدى بعض الغربيين! مثل الذين يحملون العهد الحالي تبعة ما حصل للأرمن وأسلافهم سابقا (العثمانيين - من رعايا الدولة حينئذ-) كرد فعل على تمردهم على دولة الخلافة وخيانتهم لها وتعاونهم مع عدوها الألد آنذاك (روسيا القيصرية) شريكتهم في المذهب!

ضحايا مسلمي تركستان والمظلومون فيها يقول لسان حالهم لإخوانهم المسلمين ما قاله أبوالبقاء الرندي الأندلسي:

ماذا التقاطع في الإسلام بينكمو
وأنتمو يا عباد الله إخوان؟!



ألا نفوس أبياتٌ لها هِمَمٌ
أما على الخَير أنصار وأعوان؟!

الضحايا المسلمون في تركستان لم يكونوا انفصاليين كما يدعي مستعمرهم الصيني الذي يتمسك باحتلاله لبلادهم تمسكه بروحه حيث إن كل غازه ونفطه وكثير من الخيرات التي يتمتع بها من بلادهم المسلمة - ومع أنه يحق لهم طلب الاستقلال! ولكنهم كانوا يطلبون الإنصاف وحمايتهم من (المستوطنين الهان الصينيين) الذين ملأت الدولة بهم بلاد المسلمين وسلمتهم معظم زمام الاقتصاد والحكم وغيرهما، حتى كاد المسلمون يصبحون أقلية في بلادهم! وتعدى عليهم المستوطنون الطارئون اعتداءات بشعة وقتلوا منهم الكثير وسلبوهم، ولم تحرك الدولة ساكنا ولم تحقق في الأمر حتى فاض الكيل وتظاهر المسلمون طلبا للتحقيق والحماية، فقابلتهم أجهزة الدولة بالرصاص وحصدتهم بالآلاف وهم مسالمون لا يحملون أي سلاح، بل وزادت الدولة أن أطلقت عليهم (قطعان الهان البوذيين) بعصيهم وسكاكينهم وما طالته أيديهم ليمعنوا تعديا على المسلمين وممتلكاتهم تحت عيون وحراسة الشرطة الصينية المتحكمة!

حبذا لو أن بعض إخوانهم المسلمين - اقتداء بالأتراك - تحركوا أو تحركت بعض سفاراتهم أو ممثليهم - الذين لا ندري ماذا يمثلون؟!- أو قاطعوا أو هددوا بمقاطعة الصين التي تكسب المليارات من تسويق بضائعها التي تباع في جميع بلاد المسلمين.

لو أن المسلمين والعرب قاطعوا الصين ولو لأسبوع لربما فكرت ألف مرة قبل أن تشن إجرامها على الأبرياء العزل وتقتلهم بالالاف وتغلق مساجدهم وتعتقل الآلاف منهم وتعذبهم وتضطهدهم بكل وسيلة وتصادر ممتلكاتهم وتجعلهم كالغرباء في بلادهم..إلخ.

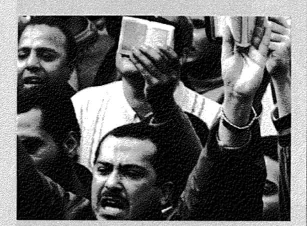
ولكن كما (نفث) الشاعر عمر أبو ريشة من قبل:

رب (وا معتصماه) انطلقت
مل أفواه الصبايا اليتم
لامست أسماعهم ؛ لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم!
أمتي ؛ كم صنم مجدته
لم يكن يحمل طهر الصنم
لا يلام الذئب في عدوانه
إن يك الراعي عدو الغنم!!

من هو العبد المهين يا ساركوزي؟
الذي يحافظ على المرأة ويحترمها ويصونها؟!
أم الذي يعرضها سلعة للمتلاعبين العابثين؟!

الغريب أن البعض يسمي فرنسا (أم الحرية) وهي التي ضاقت ذرعا بأبسط حقوق الإنسان التي نص عليها الميثاق العالمي وهي (حرية الملبس)!
فلماذا تتاح حرية (عري النساء) وتستشيط (الكولونية الفرنسية) غضباً من امرأة تضع على رأسها قطعة قماش أو تختار - بمحض إرادتها وحريتها - أن تغطي وجهها؟!
أليس واضحا أن ذلك الموقف الشاذ لم يكن ليبرز، لولا أن ذلك الزي مرتبط بالإسلام؟!
مخطئ جداً كثير من الغربيين- مثل ساركوزي اليهودي، رئيس فرنسا الحالي - حين يظنون أن المرأة المسلمة مجبرة على تغطية رأسها أو وجهها!
ولا يعلمون أن هذا أمر مرتبط بالعقيدة والالتزام بها، ولو أن كل الناس طالبوا المرأة المسلمة الملتزمة العارفة بدينها أن تخلع حجابها لما قبلت لأنهم يطالبونها بمخالفة دينها وعصيان ربها ونبيها، وهو ما ترفضه أية مؤمنة حقاً حتى ولو كان المطالب لها بذلك أبوها أو زوجها نفسه، كما حصل ويحصل في بعض الحالات، فهناك من الأزواج أو الآباء المسلمين من طالب المرأة بخلع حجابها ورفضت بإصرار!
فافتراء (ساركوزي اليهودي) أن ذلك عبودية أو إكراه أو اضطهاد للمرأة مردود عليه وكاشف لجهله وتناقضه وحقده وتعصبه! بل وصهيونيته!
لا نريد أن نكرر موقف الإسلام من المرأة الذي اعتبرها شريكاً للرجل وأعطاها كامل حريتها، وخصوصاً الاقتصادية فيما لا تزال المرأة الغربية - بما فيها الفرنسية- لا تستطيع التصرف بمالها إلا بإذن زوجها أو مشاركته لها ولو كان المال مالها هي أصلا!
أما حرية العري والزنا والبهيمية! وأن تكون المرأة لعبة تتقاذفها أيادي الرجال وتسلية عابرة يستمتع بها من يشاء متى يشاء، ثم يلقي بها في الزبالة... فهذا هو الذي يرفضه الإسلام!
الإسلام - فطرة الله - حدد لكل وظيفته المناسبة لخلقته وفطرته، وحدد المناطق التي يتساوى فيها الجنسان واعترف بخصوصية كل منهما في أمور تتعلق بطبيعة خلقته، وركز على أن وظيفة المرأة الأساسية المقدسة هي بيتها وأولادها وتأسيس وإعداد النشء بطريقة صحية صحيحة وبعناية خاصة، ولا بأس بعد ذلك في أي نشاط ضروري أو مناسب! ولم يكلفها ما لا تطيق، ولم يضع على كاهلها مسؤولية الإنفاق على أحد، بل جعل مسؤولية الإنفاق عليها على الرجال بترتيب معروف في الشرع الشريف!
الإسلام يرفض أن تكون المرأة سلعة لترويج السلع والبضائع في الإعلانات وتمتهن في بعض المهن والوظائف!
كما يرفض الإسلام أن تهان المرأة وتُبتذَل وتُعرَض مثل عرض الرقيق للبيع بل وأخس في مثل مباريات ملكات الجمال وحفلات عروض الأزياء!
فلا فرق بين هذه العروض وأسواق النخاسة - سابقاً - إلا أن المرأة - سابقاً - كانت تعرض بحشمة أكثر وتباع لرجل واحد لا يمتلكها غيره، فإذا ولدت له امتنع بيعها وأصبحت كالزوجة وتحررت!
بينما الرقيق المعاصر قد يتبادل المرأة الواحدة أكثر من رجل في أكثر من ليلة، وبل وربما في الليلة الواحدة! وليس لها أية حقوق بعد ذلك ولا ضمانات، فهي لحظات متعة عابرة مهما كان ثمنها!
هنالك فارق شاسع بين مجتمع يحافظ على (نسائه) ولا يقبل أن تكون مشاعا! ومجتمعات لا يكاد يعرف الكثيرون فيها آباءهم!
أجريَ استفتاء مرة في مدرسة أمريكية لطلابها مَن منهم يعرف أبويه، فظهَر أن الجميع يجهل أحد أبويه أو كليهما، إلا حالة واحدة لطالب من أصل باكستاني يعرف والديه!
وقال لي صديق عاش في ألمانيا ردحا من الزمن: إن بعض أصدقائه الألمان كان يقول له: أنا مستعد أن أتنازل عن كل شيء وأدفع أي ثمن بشرط أن أعرف من هو أبي!
هل هذا ما يراد بنا وبنسائنا وبنسلنا وبمجتمعاتنا؟!

نصيحة للحزب الوطني والطاقم الحاكم في مصر
كيف تتغلبون على الإخوان؟



لا يخفى على أحد أن المعارضة المصرية الحرة عموما والإسلاميون خصوصاً والإخوان المسلمون - بشكل أخص - يمثلون صداعاً مزمناً للحكم في مصر يتمنى التخلص منه بكل وسيلة، ولا حيلة له مهما اعتقل وحاكم وافترى وصادر (وحرَّش إعلامه ومخابراته) على كل حر! وخصوصاً من يرفض توريث (عرش مصر) لجمال مبارك أو يقف عقبة في طريقه، أو في طريق تنفيذ أية رغبات أو أوامر صهيونية!!
والمصيبة أنه كلما حاول أن يُصَعِّد ويتفنن في حرب الإخوان كلما ازدادوا قوة وشعبية.
ولا ندري إن كان الحزب الحاكم ومؤيدوه - إن وُجدوا!- يعلمون سبباً من أهم الأسباب لتنامي تلك الشعبية، ذلك أن الإخوان - بمجملهم وسلوكهم- إضافة لمبدئهم الإسلامي (دين الأغلبية) أنقياء أمناء مخلصون للوطن نافعون للشعب وطنيون في منطلقاتهم ومواقفهم وتصرفاتهم.
والعكس صحيح، حيث إن الحزب الحاكم (وارث الاتحاد الاشتراكي وهيئة التحرير... إلخ) يمثلون (قمة الفساد والانحراف!) وهذا مما ينفرالناس منهم ويقربهم من خصومهم!
باختصار: فساد الحزب الوطني والطاقم الحاكم أكبر دعاية لخصومهما!
إذن: إذا أراد الحزب سحب البساط من تحت الإخوان والمزايدة عليهم فليتركوا (انحرافهم) ويتجاوبوا مع رغبات الشعب المصري والحفاظ على أمواله بل يصرفوها لتقليل الأقانيم الثلاثة التي تفتك به: المرض والفقر والجهل ؛ ولا يوالوا أعداءه - وخصوصاً الصهاينة ولا يصدروا لهم الغاز ولا غيره ولا ينصاعوا لأوامرهم - ولا يحاصروا أشقاءه الفلسطينيين بل ليساعدوهم ويساندوهم.
فهل يستطيع (الحزب الوطني وتوابعه) فعل ذلك ومثله؟!
يبدو أن الأمر يدخل في دائرة (المستحيلات!)
إذن ستستمر الدوامة: مصاولات ومحاولات واعتقالات ومحاكمات... و..إلخ إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا!

بقلم يوسف أبو راس
yosefaburas@yahoo.com



كتبنا في مقال سابق عن المستوى المفضوح الذي يتعامل به بعض قيادات عالمنا العربي والإسلامي مع شعوبهم، إذ لم يعد هناك ثمة حاجة للتستر ولو بورقة توت!! حتى وهم يمثلون على شعوبهم. كانت كل الأدوار ممجوجة وسخيفة وهزيلة!! ويكذبها الواقع المعاش.

قلنا هذا في معرض حديثنا عن مؤتمر فتح الذي انعقد في بيت لحم، حيث استخدمت مصطلحات الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي بغزارة، فبين كل كلمة وأخرى استخدمت كلمة الثورة، والتحرير، والنصر، والمقاومة، والقدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين!!

وظن العوام من الناس أن ثمة انقلاب طرأ على حركة فتح، وأن القيادات الشابة ستضع الحركة في مسارها الصحيح، فلقد بات واضحاً للقاصي والداني أكذوبة السلام مع دولة «إسرائيل»، فإسرائيل تريد الأرض كل الأرض مقابل السلام والتطبيع الكاملين الشاملين مع العالم العربي والإسلامي، وهذا المطلب تحدثت عنه البلاغ منذ أوسلو إلى يومنا الحالي.

وما هي إلا بعض أيام بعد انتهاء مؤتمر فتح، حتى خرجت هذه القيادات الفتحاوية لتكذب نفسها، فلا ثورة ولا تحرير ولا نصر، لأن الثورة والتحرير والنصر لا يمكن بحال من الأحوال أن يكون عن طريق المباحثات مع العدو الصهيوني الذي تميز بجدلية واسعة، حتى على مستوى بقرة يذبحها تنفيذاً لأمر موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ﴿وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين﴾ (البقرة ٦٧).

وبعد جهد جهيد وأخذ ورد قال الله عنهم: ﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾ (البقرة ٧١).

وما بين أمر موسى لهم وتنفيذهم لما أمرهم به، كانت قلة أدبهم وتطاولهم على الله سبحانه وتعالى: ﴿قالوا ادع لنا ربك﴾ (البقرة:٦٨). وكأنه سبحانه وتعالى رب موسى وليس ربهم أيضا!!

لست في معرض الحديث عن اليهود ونقض العهود والتنكر لما ابرموه من اتفاقات، ولست في معرض الحديث عن اليهود وعدوانهم الذين جبلوا عليه حتى أنه لم يسلم منهم نبي من أنبيائهم، حيث كانوا يقتلون الأنبياء بكل برود أعصاب!! ﴿ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون﴾ (البقرة:٨٧).

ولست في معرض الحديث عن إشعالهم للحروب التي تأكل الحرث والنسل في سبيل حصولهم على الذهب والفضة.

كل هذا تحدثنا عنه من على صفحات البلاغ الغراء مراراً وتكراراً محذرين حكامنا وحكوماتنا من الانجراف وراء سراب اليهود وأخلاقهم ووعودهم وطالبناهم أخذ العظة والعبرة ممن سبقهم في الانخداع بهم وبوعودهم.

لسنا نطالب أحد بأن يستجيب لنصائحنا، ولكننا نؤكد أن السعيد من اتعظ بغيره وأن الشقي من اتعظ بنفسه، فانظروا على مر التاريخ كيف عومل العملاء من قبل سادتهم وأولياء نعمتهم، كيف استهلكوهم ثم إذا ما انقضت الحاجة إليهم رموا بهم على مزابل التاريخ!!

ليس ثمة عاقل عايش محادثات استمرت قرابة العقدين من الزمان وقرأ القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة، ثم يصر على الاستمرار في مباحثات عقيمة سقيمة، على الرغم من أن اختيار السلام الخيار الاستراتيجي الوحيد لم ينشئ إلا جداراً عازلاً وقضماً للأراضي وتهديداً أكثر من أي وقت مضى للمقدسات الإسلامية في القدس الشريف وتغييباً لحق العودة، وهو سير حثيث نحو يهودية فلسطين الأرض والتاريخ والمقدسات والسكان!! فعلام نفاوض؟؟

علام نفاوض واليهود يرفعون في وجوهنا وبلا أية مواربة أو حتى سياسة لاءاتهم التي تتناسب تناسباً طردياً مع انحطاطنا، فكلما انحططنا أكثر، كلما زادت اللاءات واحدة بعد أخرى عندما يقول اليهود بحمائمهم وصقورهم:

لا لعودة اللاجئين.

لا للانسحاب من القدس.

لا للانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧.

لا لسحب التجمعات الإستيطانية الكبيرة من الضفة الغربية والتي ستضم إلى «إسرائيل».

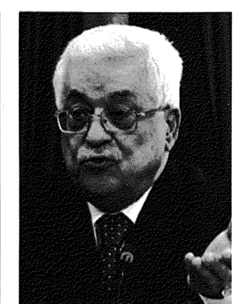
لا للإنسحاب من غور الأردن باعتبارها منطقة حيوية للأمن «الإسرائيلي».

لا للدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة.

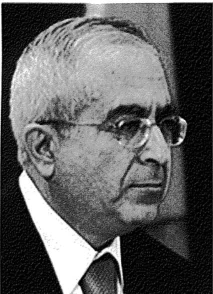
وعلى العالم أجمع بمن فيهم العرب والمسلمين الاعتراف بيهودية الدولة الإسرائيلية، حيث سارع سلام فياض بالاعتراف عندما قال: إن إعلان يهودية الدولة شأن داخلي «إسرائيلي»!!!

على الرغم مما يمثله هذا الشأن الداخلي من خطورة على القضية الفلسطينية، فهو يعني أن السكان من غير اليهود لا مكان لهم في «إسرائيل» سواء منهم الموجودين في الداخل أو أولئك المهجرين في شتى بقاع الأرض!!

تبخرت كل مصطلحات المقاومة والتحرير والقدس عاصمة دولة فلسطين بمجرد اطمئنان محمود عباس إلى ثبات الكرسي تحته، ومن خلال رصده لردة الفعل الشعبية في الضفة الغربية على إعادة انتخابه هو ومن ثبتت خيانته بالدليل القاطع لفلسطين الأرض والإنسان والمقدسات والتاريخ والجغرافيا، ردة الفعل التي بلغت صفراً في الضفة الغربية، فقال: إن طريق المفاوضات هو الطريق الوحيد الذي يريد أن يسلكه للوصول إلى إقامة الدولة الفلسطينية وقال: نحن طلاب سلام!! نحن نقول: «الطريق الأساسي والوحيد هو طريق السلام والمفاوضات، ليس لدينا أي طريق آخر ولا نريد أن نستعمل أي طريق، نريد سلاماً مبنياً على العدل والشرعية الدولية من خلال طاولة المفاوضات، ومن خلال القوانين الدولية ومن أسسها خطة خريطة الطريق».



■ السلطة الوطنية الفلسطينية بزعامة محمود عباس، ليس إلا الأداة التي تعطي «إسرائيل» الوقت الكافي لتهويد الأرض والإنسان والمقدسات



■ تمخض فياض فأعلن كياناً اقتصاديا، وتنازل عن القدس عندما تنازل عن مطار قلنديا، بدعوته لإنشاء مطار دولي في غور الأردن، وطالب الفلسطينيين بالتوقف عن الحلم بإنشاء دولة



لا يظن أحد مهما بلغت سذاجته أن محمود عباس لا يسمع هدير الجرافات ولا يرى فعل قطعان المستعمرين في الضفة الغربية ولا يطالع ما يصدر عن الكنيست الصهيوني مع صبيحة كل يوم حيث الإعلان عن مشروع استيطاني جديد، أو أنه لا يرى الانحياز الأمريكي الكامل والشامل لدولة البغي والعدوان، ففي نفس اليوم الذي يعلن فيه عباس خياره الوحيد، يعلن الكنيست عن مشروع استيطاني جديد في رأس العامود، ويدنس المستعمرون المحتلون المسجد الأقصى وتتمدد المستعمرات حول القدس بتسارع عجيب حتى لا يفكر أحد بتقسيم القدس بين دولتين، كل هذا النشاط على الرغم من الوعد الذي وعده نتنياهو لباراك أوباما بتجميد الاستيطان لمدة ستة أشهر.

على أمل أن يعتبر العرب ذلك انتصاراً باهراً فيقابلوا الجميل الأمريكي الضاغط على اليهود فيقابلوه بجميل أشد كرما يتمثل في فتح البلاد العربية على مصراعيها للعدو الصهيوني وهو ما يطلقون عليه التطبيع!!

■ أيها الفلسطينيون اقرأوا ما بين السطور، ففياض يدق المسمار الأخير في نعش القضية، فهل أنتم تدقون المسمار الأخير في نعش العمالة والخيانة؟!!

ونحن الفلسطينيون ليس لنا ثمة خيار إلا المفاوضات وان استغرقت حتى قيام الساعة!!

ونحن العرب ليس لنا من هدف في هذه الحياة إلا محاصرة الشعب المحاصر والمساهمة في خنقه، من خلال نسف كل القنوات التي يتصل بها مع العالم الخارجي من أجل الحصول على لقمة خبز تقيم أوده!!!

عندما نقول نحن العرب فلسنا نعني الشعوب العربية، كلا ولكننا نعني هذه الأنظمة التي ما وجدت إلا من أجل حماية المشروع الصهيوني من كل ما من شأنه أن يعرقل إقامته أو حتى تعكير صفوه!!

أنظمتنا العربية تعيش اليوم أكثر من أي وقت مضى على فوهة بركان يوشك أن ينفجر فيأتي على الأخضر واليابس، وهذا ما لا نتمناه أبداً، إذ أننا نتمنى من كل قلوبنا وعقولنا أن يعود القادة إلى شعوبهم بعد أن يعودوا إلى ربهم وبارئهم وكتابه الكريم الذي فيه ذكرهم وسؤددهم وانتصارهم، وأن يعودوا إلى رشدهم .

ليس من العقل والمنطق أن يقابل الصلف الصهيوني البربري الوحشي بحمامة سلام أو بغصن زيتون، فهذا هو الانتحار بعينه، وقديما قال ميكافيلي قولته الشهيرة: «حتى الأنبياء لا ينتصرون دون سلاح، أما العزل منهم فيعلقون على المصالب».

وقضيتنا الفلسطينية معلقة على المصالب منذ استلمتها العقول العفنة المنادية بالواقعية والتعقل المتخذة من نهج السلام «الاستسلام» طريق وحيد أوحد لا ثاني له!!

هؤلاء لا يبحثون سلاماً، ولا يسعون إلى قيام دولة فلسطينية كما يدعون خلال سنتين، كما أعلن سلام فياض عن خطته بناء المؤسسات والبنية الأساسية لدولة فلسطين خلال سنتين، حيث تتضمن الخطة إنشاء مطار دولي في غور الأردن أي أنه تنازل عن مطار قلنديا في القدس الشريف، لأنهم تنازلوا عن القدس جملة وتفصيلا- كما يقترح نظاماً ضريبياً مغرياً للمستثمرين الأجانب!!

فياض يعرف أنه يريد تحويل مشروع الدولة والشعب الفلسطيني إلى كانتون، ليس فيه إلا الحمير يمتطيها بنو صهيون، فالشعب الفلسطيني سيتحول بخطة فياض إلى عمال في المصانع الصهيونية سواء في الداخل أو في جزر الطين، التي سيرفع عليها فياض علم دولته المزعومة، قالها ظاناً أن أحداً لم يستوعب ما يرمي إليه، حيث قال: إن الخطة تتسم بالابتعاد عن السياسة الفلسطينية المعتادة على مدى الأعوام الخمسة عشر الماضية، التي كانت تركز بشكل استثنائي على المفاوضات مع «إسرائيل» عوضاً عن بناء المؤسسات، ثم دق المسمار الأخير في نعش القضية عندما استطرد قائلاً: «إن الفلسطينيين ينبغي أن لا ينتظروا التسوية السلمية النهائية مع «إسرائيل»، ولكن عليهم المضي قدماً في إنشاء دولتهم».

ولو كان فياض صادقاً يمتلك الشجاعة لقال: «كيانهم الاقتصادي» وهي الأمر الوحيد الموجود في جعبة نتنياهو!!

لا أدري إن كان الشعب الفلسطيني ينتظر أشد وضوحاً من هذا الوضوح، فالخطة الجديدة التي تفتقت عنها عقلية العمالة والخيانة، هي فحوى خطة نتنياهو ولكن بصناعة «وطنية»!!

الشعب الفلسطيني غارق بآلامه وجراحاته عازف عن هذا المعترك، وهذا ما سيمكن فياض وعباس ومن لف لفهما لإكمال عملية البيع، بيع فلسطين بأرضها ومقدساتها وإنسانها.

فهل يفيق الشعب الفلسطيني ليأخذ على أيدي هؤلاء اللصوص والخونة قبل فوات الأوان؟

حماس والجهاد جزء من الشعب الفلسطيني !!!

في إجابة له على أحد الصحفيين، قال أبواديب العراب لمحمود عباس: «حماس والجهاد جزء من الشعب الفلسطيني».

لهجة وإجابة لا تخلو من الغطرسة والعنجهية الفارغة لفئة ارتضت لنفسها أن تنفذ أجندات خارجية في الساحة الفلسطينية وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية. بعد أن تم الاغتصاب للمؤتمر الحركي وللمركزية ولحركة فتح بشكل عام.

حماس والجهاد هم جزء أصيل وغير مستورد ليتحدث أبواديب بهذه اللهجة، وبهذا الاستخفاف عن أبناء الشعب الفلسطيني متجاوزاً التاريخ البنائي والاجتماعي للشعب الفلسطيني. لا يجوز إيجازاً ومجازاً أن يتحدث عن حماس والجهاد، وهم من أبناء الشعب الفلسطيني ومن قراه ومدنه، وليس أبواديب، من يعطي المواطنة الفلسطينية او ينفيها. بل يحتاج أبواديب الآن تعريف وطني لدوره في انتهاء حركة فتح، وانحدارها في طريق غير طريقها التي انطلقت من أجله.

لا أدري إلى متى هذا الاستخفاف بالشعب الفلسطيني، هم يريدون تزوير مؤتمر وطني فلسطيني، وهذه المرة أيضا تحت حجة عدم حضور ممثلي المجلس الوطني من قطاع غزة، المجلس الوطني الذي له ما يقارب من عقدين لم ينعقد وكثير من أعضائه قضوا إلى ربهم، ومنهم من عزف عن العمل في مرحلة التهاوي والقيادة المنحرفة، فكيف يكون هذا المجلس الوطني الذي يعده عباس تمهيدا لاتخاذ قرارات مصيرية في حياة الشعب الفلسطيني وقضيته، وكخطوة مكملة لإعداد لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، في الأقرب تكون بالتزكية والتحايل واللف والدوران على النظام الأساسي، وتجهيزاً للتعامل مع أطروحات أوباما للسلام وما تعده الإدارة الأمريكية من مبادرة تدعو الى توطين الفلسطينيين في الخارج وإغلاق ملف حق العودة.

تحضيرات يقوم بها عباس للتجهيز التام على الحركة الوطنية الفلسطينية، من خلال العراب أبوالأديب، الذي أصبح أداة طيعة للرغبات العباسية والإقليمية.

وكما قال السيد أبواديب: انعقد المجلس الوطني مؤخرا لإقرار لجنة تنفيذية جديدة بالإضافة.

وهذا سلوك ومؤشر يؤكد سير تلك القيادة في تكريس الانقسام الفلسطيني والذهاب بالضفة الغربية إلى المخطط السياسي والأمني مع العدو الصهيوني وأن يذهبوا بعيدا عن الأنوية الفعالة في قطاع غزة وباقي الوطن في الداخل والخارج، ولم يعد خفياً على أحد أن من يعطل الحوار الوطني ومن يعطل الوصول إلى قواسم مشتركة بين تلك القيادة وفصائل منظمة التحرير وفصائل من هي خارج منظمة التحرير. تلك القيادة المفروضة على الشعب الفلسطيني فرضا وقصرا وقهرا ولتذهب لوضع المطبات والفواصل القاسمة لأي لقاء يمكن أن يعبد الطريق لوحدة وطنية بين الضفة وغزة. بل بين فلسطينيي الخارج أيضا وبين اخوتهم في الضفة الغربية.

ومن خلال المتابعة لمواقف القوى المختلفة يبدو أن الرئيس عباس المنتهية ولايته وشرعيته في الساحة الفلسطينية ماض في تنفيذ الأجندة الامريكية والصهيونية متجاوزا النصائح الإقليمية وما طرحته بعض الدول المعنية بالشأن الفلسطيني مثل الاخوة في مصر في التريث في خطوات انعقاد المؤتمر الوطني، الى أن يتم التوقيع على اتفاق الإنجاز الوطني والوحدة الوطنية في القاهرة، حيث كانت وجهة نظر الاخوة في مصر أن تلك الخطوة تكرس الانقسام والعزل لكل من الضفة وغزة على حدى، وهذا مما يضر الأمن القومي المصري والدول المجاورة أيضا.

أبوالاديب، وكالعادة يجعل من نفسه مستخدما لإنجاز كل ما يطلبه عباس، من اختطاف المؤتمر الحركي الى بيت لحم، إلى التحايل على النظام في تنصيب محمود عباس رئيسا لمنظمة التحرير ولحركة فتح أيضا، انه ماض في نفس اللعبة، واليوم يتحدث متجاوزا المنطق والتاريخ ليقول: إننا نعتبر حماس والجهاد هم جزء من الشعب الفلسطيني، فأي بدع أخرى يمكن أن ننتظرها من العراب أبوالاديب؟

إعداد خليفة عبدالله التونسي

في لقاء جماهيري موسع بمكتبة الإسكندرية

د. زويل يطالب بمناخ يؤهل للإبداع والتفوق

١ - ٢



أعلن الدكتور أحمد زويل أن منظومة المدارس والجامعات الخاصة في مصر تحتاج إلى نظرة جديدة حتى تخرج أجيالاً جديدة ينعكس ما تعلموه على المجتمع، خاصة فيما يتعلق بالتوافق الثقافي والفكري وحذر من خطورة الغزو الإلكتروني للبيوت إن لم يتم استغلاله جيداً وطالب زويل إيجاد مناخ مناسب يؤهل للإبداع والتفوق وتشجيع الموهوبين، وقال: إن هناك قوى عالمية تصعد بقوة مثل الصين والهند وكوريا الجنوبية والسبب اهتمامها بالتعليم والابتكار. وقال: إن مصر غنية بمواردها وثرواتها البشرية التي تعتبر أهم ما تملكه. وستحقق إنجازاً كبيراً في الغد القريب، موضحاً خطورة مشكلة التعليم في مصر وأنه لا يدعي أن لديه حلاً جاهزاً ولكن المشكلة تحتاج إلى منظومة جديدة متكاملة.

جاء ذلك في لقاء جماهيري موسع بمكتبة الإسكندرية حضره الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي والسيدة فايزة أبوالنجا وزيرة التعاون الدولي والدكتور حسن ندير رئيس جامعة الإسكندرية وإدارة الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة، وفيما يلي نص اللقاء وردود الأفعال حوله:

لا شك في أنها مناسبة خاصة، تلك التي تجمعني معكم الآن، فقد تركت الإسكندرية منذ أربعين عاماً، بعد أن تركت في عظيم الأثر في حياتي العلمية والعملية، لكنني اليوم لن أتحدث عن الماضي أو عن الذكريات، في ذاتها، ولكن لارتباط ذلك بتأسيس رحلة المستقبل. إذ لابد لنا اليوم من الانتباه إلى أهمية السعي نحو المستقبل، خاصة مع وجود هذا الحشد الكبير من الشباب، والذي يمثل لي علامة بارزة من علامات الأمل في المستقبل. ولذلك، فحديثي إليكم الليلة عن المستقبل، أو بشكل أدق عن ثلاث رحلات إلى المستقبل، هي:

■ رحلتي الشخصية

لابد أولاً من الإشارة إلى أنني فخور بأنني ولدت وتعلمت في مصر. فقد كانت البداية والمولد بدمنهور، المدينة المصرية العريقة التي ابتدأت من الزمن المصري القديم، ومنه عرفناها بهذا الاسم: دمنهور، تيمن هور، تيمن حور. وعشت أياماً جميلة في دسوق ذات العبق والحضور الروحي، كما كنت قريباً من رشيد (مدينة الحجر، المفتاح للأبجدية والمعارف المصرية المبكرة)، وكانت الإسكندرية آنذاك هي البؤرة الساطعة التي يجتمع حولها العلماء والفلاسفة.

وهكذا هيأت لي نشأتي الأولى، أن أكون بين ضفاف فروع النيل، وضفاف البحر المتوسط الذي شهد ميلاد حضارات كثيرة، وشهد الاتصال والتفاعل المعرفي. وكما أذكر دائماً في محاضراتي بالغرب، فإن الشرق كان مهد المعرفة الإنسانية التي تطورت على أرض مصر حتى بلغت أوج ازدهارها القديم في الإسكندرية، منارة العلم والمعرفة. وهناك شيئان أساسيان في طفولتي، كان لهما أعمق الأثر في رحلتي إلى المستقبل، وهما:

د. زويل: فقدان الأمل كارثة قومية ومصر قادرة على استعادة تاج المسجد

أولاً: التعليم المدرسي العام، فهو مع أنه كان تعليماً عاماً، لكنه بحق كان أفضل تعليم متاح في مصر آنذاك، وكان تعليماً ذا قيمة معرفية كبيرة وحرص على تطوير قدرات التلاميذ ومواهبهم.

ثانياً: التنشئة الأسرية والتي تعلمت منها الكثير، دور الوالد والوالدة، والبساطة الحياتية المتمثلة في القناعة والضمير، تعلمي احترام الآخر، احترام الكبير، واحترام الجار. من هذه النشأة استلهمت القيم الخلقية من الموروث الديني العميق.

وقد أثرت هذه القيم المستمدة من التعليم والأسرة، تأثيرا كبيرا في صياغة حياتي بعد ذلك. وأما عن اتجاهاتي العلمية، فقد كنت منذ الصغر أميل إلى الرياضيات والعلوم، ولا أحب الحفظ والتلقين. وفي كلية العلوم وجدت ضالتي ونهلت من العلم على أيدي أساتذة أجلاء، مازلت أذكرهم حتى الآن. وقتها كان هناك احترام متبادل بين الأستاذ والطالب، وكان الاهتمام بالعلم حقيقة واقعة من جهة الحكومة والمجتمع معاً.

وقد تخرجت في كلية العلوم بجامعة الإسكندرية بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، كنا منهمكين تماماً في الدرس والتحصيل العلمي. أتذكر هذه الأيام البعيدة فأجد أن من أكثر ما أعتز به إلى الآن، كوني اجتهدت بدون حدود، ليس فقط للحصول على الامتياز ولكن لأصبح الأول على دفعة البكالوريوس. وهو ما مثل لي دوما علامة بارزة من علامات الطريق الذي امتد بعد ذلك خارج الديار.

وخلال ثمانية أشهر انتهيت من رسالتي للماجستير، دفعني بعض أساتذتي إلى استكمال الدراسة في أمريكا وشجعوني في البحث والوصول إلى منحة من إحدى الجامعات الأمريكية.

كانت أمريكا هي بلاد الأحلام التي طرت إليها من الإسكندرية. وجدت عالماً مختلفاً تماماً، خاصة أن ذلك تزامن مع نكسة ١٩٦٧ والشعور العام بالهزيمة، وهو ما كان له أبلغ الأثر على المستوى العالمي. كانت الأجواء ملبدة سياسياً وثقافياً ومعرفياً، ولم أكن قد عرفت بعد، هذا المجتمع الجديد.

ولكن المجال كان مفتوحاً، على قاعدة التقدير الحقيقي للجهد والتميز، وكانت أمريكا آنذاك في أوج التوهج العلمي والأكاديمي، حيث تم في ذلك الوقت ظهور عديد من الاكتشافات المبهرة: الليزر، الترانزستور، نظريات جديدة (مثل ميكانيكا الكم) تطبق في مجالات عدة، وفتوحات علمية ثرية في مجال معرفة المادة والحياة. وبالطبع، لن ننسى هبوط الإنسان على سطح القمر، لأول مرة في تاريخ الإنسانية، كان ذلك منذ أربعين سنة.

في خضم هذا المعترك، الدولي والشخصي، بدأت رحلتي المعرفية طورا جديداً في الولايات المتحدة، واتسع أمامي أفق البحث العلمي هناك على مصراعيه مثلما كان مفتوحاً أمام غيري من شباب الباحثين والمشتغلين بالعلم، وكأي شاب مصري في هذا الوقت، عانيت قبل سفري، معاناة كبيرة بسبب التعقيدات البيروقراطية، سواء في الجامعة أو في وزارة التعليم العالي. ولكنني بالإصرار ذللت الصعاب التي واجهتني.

وقد أفادتني هذه التجربة في خطواتي التالية في أمريكا، حيث تجاوزت العقبات، سواء أكانت عقبات لغوية أم علمية أم سياسية أم اجتماعية. وليعلم كل الشباب أن النجاح لن يأتي إلا بعد الكفاح والإصرار. ومن خلال هذا الجهد المتواصل حصلت بعد سنوات على درجة الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا، ثم الزمالة العلمية لجامعة بيركلي.

وفي سنة ١٩٧٦ تم تعييني أستاذاً في جامعة (كالتك) حيث المناخ العلمي الرائع في تلك الجامعة العريقة التي قدم أساتذتها وخريجوها إضافات نالت ٣٥ جائزة نوبل، أشعر اليوم بأنني وفقت في اختياري لجامعة (كالتك) من بين العروض التي قدمت لي آنذاك من هارفارد وشيكاغو وعدة جامعات عالمية، فقد وجدتني بين نخبة من عمالقة العلم والمعرفة، أجيال من العلماء ذوي المكانة العالمية. وبالطبع، كانت روح التفاني والتنافس سائدة، لم أتقاعس عن الدخول في هذا المعترك، محاولاً الانتصار على خوفي ورهبتي، بالالتزام بقواعد البحث العلمي الرصين، ومستفيدا من المناخ الذي كان متاحاً لنا. وهو مناخ كفيل بتقدير العمل، الذي يسمح بالحرية وبقبول الاختلاف في الثقافة والفكر والسياسة، فلم أكن أفكر في - أو أخاف من - تعقيدات العلاقة بين الرئيس والمرؤوس. وهذه نقطة مهمة، لابد من الانتباه إليها ما دمنا نتحدث عن خوض غمار المستقبل.

وبشكل عام تعلمت من رحلتي إلى أمريكا عدة أمور، من المفيد هنا أن نذكرها، وهي ترتبط بالبدايات الأولى التي كانت في مصر. فمن ذلك ما يلي:

أولاً: التأسيس المعرفي والتعليم الجيد

إن التعليم المدرسي لابد أن يكون مناسباً لقدرات التلاميذ، وأن يخاطب العقل، وأن يلائم العصر.

ثانياً: الرعاية الأسرية

إن دور الأسرة في التعليم اليوم، صار يختلف تماماً عن دورها أيام بداياتي، فعلى سبيل المثال، كانت والدتي متفانية تماماً من أجل العناية بي وضمان تقدمي في مسيرتي العلمية والإنسانية. وربما لم يعد ذلك اليوم متاحا لكثير من الأبناء الذين تحول وظائف ذويهم دون إعطائهم الوقت الكافي. ولا ننسى هنا، أن «غزو الأجهزة الإلكترونية» للبيوت، أدى إلى تنشئة جديدة غنية في تحصيل المعلومات، ولكنها تفتقر إلى البعد الاجتماعي العميق الذي أثر في رحلتي الإنسانية.

ثالثاً: العناية بالإبداعات الفكرية والعلمية

وأعتقد أنه لا ابتكار ولا تطوير، من دون توفير المناخ المناسب للإبداع، وهو ما يستلزم عدة أمور مثل تقليل البيروقراطية، تبديد الخوف من نفوس المبدعين، إذ أن الخوف هو العدو الأول للإبداع والابتكار والتطوير، كما يستلزم التشجيع المستمر وانتقاء المواهب في كل المجالات والعمل على رعايتها وتطويرها، وتوفير الحياة الكريمة؟

رابعاً: الجرأة على التخيل والحلم

إذ لابد لنا من أن نحلم، ومن خلال الأحلام والرؤى الاستشرافية، يمكن لنا صياغة خطط العمل، وبالتالي تحقيق المشروعات النهضوية العملاقة.

خامساً: المشاركة العالمية في صناعة المعرفة

فمن المنطقي أنه لا يوجد هناك علم مصري وعلم أمريكي، أو علم اشتراكي وعلم رأسمالي. العلم واحد في أي مكان، لا يفرق بين شرق وغرب، ولابد أن يعمل الجميع على تطويره وأن يتشاركوا في دفعه للأمام.

إن الانغلاق والانكفاء على الذات هو بداية الاندثار، وهو دليل على الضعف الفردي والجماعي. ولنعلم أن مسار العلم لم يكتمل ولن يكتمل أبدا، فهو طريق مفتوح إلى ما لا نهاية، هو مسار ديناميكي يدعونا دوما للمشاركة في صناعته، ومن غير هذه المشاركة، لن يحدث تقدم حقيقي في الاقتصاد أو الثقافة أو غيرها من نواحي الحياة.



أكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله»

عن ابن أبي حاتم ومحمد بن إسحاق، أن مالكاً الأشجعي، جاء إلى رسول الله ﷺ فقال له:

أُسر ابني عوف.

فقال له رسول الله ﷺ:

«أرسل إليه أن رسول الله يأمرك أن تُكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله». وكانوا قد شدوه بالقد، فسقط القد عنه، فخرج، فإذا هو بناقة لهم، فركبها، فإذا بسرح القوم الذين كانوا قد شدّوه، فصاح بهم، فأتبع أولها آخرها، فلم يفجأ أبويه إلا وهو ينادي بالباب.

فقال أبوه: عوف، ورب الكعبة.

فقالت أمه: واسوأتاه.

وعوف كيف قدم؟! لما هو فيه من القد.

فاستبقا الباب والخادم، فإذا هو عوف قد ملأ الفناء إبلاً، فقص على أبيه أمره وأمر الإبل، فقال أبوه: قفا حتى آتي رسول الله ﷺ، فأسأله عنها.

فأتى رسول الله ﷺ، فأخبره بخبر عوف وخبر الإبل، فقال له رسول الله ﷺ: «اصنع بها ما أحببت، وما كنت صانعاً بمالك».



ونزل قوله تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ❁ ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً﴾ (الطلاق:٢-٣).

من دعاء المسلم

«اللهم إنا نسألك علماً نافعاً، وعملاً متقبلاً، ويقيناً صادقاً، ورزقاً واسعاً، والسلامة من كل إثم، والغنيمة في كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار».

بين عمر بن عبدالعزيز وجرير

أُخرج عن عبدالحليم بن محمد المخزومي قال: قدم جرير بن عطية بن الْخَطَفي على عمر بن عبدالعزيز، فذهب ليقول، فنهاه عمر، فقال: إنما أذكر رسول الله ﷺ، قال:

أما رسول الله ﷺ فاذكره، فقال:

إن الذي ابتعث النبيّ محمداً ... جعل الخلافة للأمير العادل

ردَّ المظالم حقها بيقينها ... عن جورها، وأقام مَيْلَ المائل

والله أنزل في القرآن فريضة ... لابن السبيل وللفقير العائل

إني لأرجو منك خيراً عاجلاً ... والنفس مغرمة بِحُب العاجل

فقال له عمر:

ما أجد لك في كتاب الله حقاً.

قال: بلى يا أمير المؤمنين، إنني ابن سبيل.

فأمر له من خاصة ماله بخمسين ديناراً.

بين عمر وعلي رضي الله عنهما

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

يا أبا حسن ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهم علم؟

قال علي: وما هن؟

قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً.

قال: نعم.

قال رسول الله ﷺ: «إن الأرواح في الهوى أجناد مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

قال: واحدة، وقال: الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره.

قال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينما القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم، إذ تجلت عنه فأضاء، وبينا الرجل يحدث الحديث إذ علته سحابة فنسي إذ تجلت عنه فذكر».

قال عمر: اثنتان.

قال: الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب.

قال: نعم.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوماً إلا عرج بروحه إلى العرش، فالتي لا يستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق، والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب».

فقال عمر: ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت.



تعلمُوا كتاب الله تُعرفوا به

قيل: العالم لا يكون عالماً حتى تكون فيه ثلاث خصال:

لا يحتقر من دونه، ولا يحسد من فوقه، ولا يأخذ على العلم ثمناً.

والعالم إذا لم يعمل بعلمه، زلت موعظة عن القلب، كما يُزل الماء عن الصفا ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أيها الناس تعلموا كتاب الله تعرفوا به، واعلموا به تكونوا من أهله».

إياك وفعل القبيح

ومما يروى عن علي رضي الله عنه:

إياك وفعل القبيح؛ فإنه يُقَبِّح ذكرك ويُكْثِر وزرك.

إيَاك أن تستسهل ركوب المعاصي، فإنها تكسوك في الدنيا ذلة وتكسبك في الآخرة سخط الله.

عليك بالحكمة فإنها الحلية.

عليك بالحياء فإنه عنوان النبل.

عليك بالسخاء فإنه ثمة العقل.

عليك بالأناة فإن المتأني حري بالإصابة.

عليك بحسن الخلق فإنه يكسبك الكرامة ويكفيك الملامة.

عليك بلزوم الحلال، وحسن البر بالعيال.

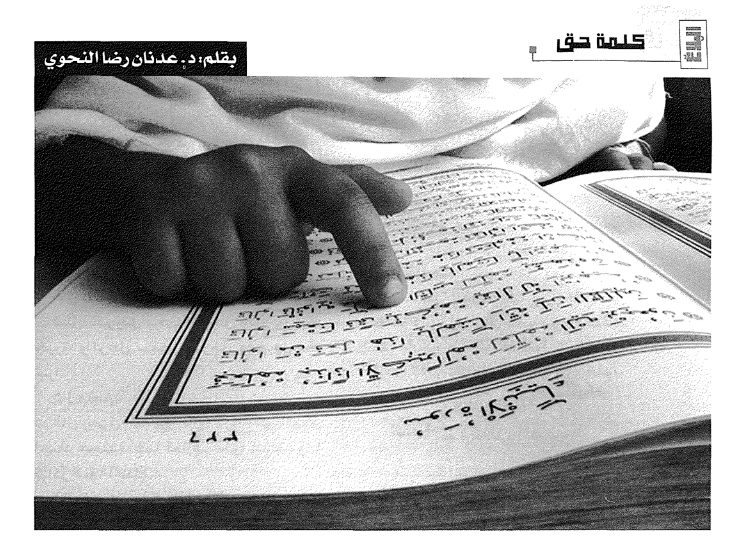
عليك بالصدقة تنج من دناءة الشح.

عود نفسك الجميل فإنه يجمل عنك الأحدوثة، ويجزل لك المثوبة.

عود نفسك حسن الكلام تأمن الملام.



بقلم: د. عدنان رضا النحوي



الحق الأول والأكبر للإنسان:
حماية الفطرة التي فطر اللّه الناس عليها

٢ - ٢

لقد كثر الحديث عن حقوق الإنسان وصدرت وثائق وبيانات كثيرة وذكرنا أهم مآخذنا على تلك الوثائق، وبالنسبة للإسلام فإنه هو الذي قدم البيان العالمي الأول لحقوق الإنسان مرتبطة بمسؤولياته، لترتبط الحقوق والمسؤوليات في منهاج متماسك، ليعلن ذلك الأنبياء والمرسلون في رسالة ربانية ختمت برسالة محمد ﷺ فأصبح المنهاج الرباني - قرآناً وسنة ولغة عربية - البيان الحق الكامل لحقوق الإنسان ومسؤولياته.

ولادة العطاء المتميز ودور الفطرة فيه والقوى العاملة في الإنسان:

فهذا العطاء المتميز تطلقه عدة قوى تعمل في داخل الإنسان، في ذاته، في فطرته التي هي مستودع القوى، وأهم هذه القوى التي تعمل على إطلاقة قوتان في الإنسان، طاقتان في فطرته، هما قوة الفكر والتحليل والتدبر ولنسمها قوة (الفكر)، والأخرى هي قوة الإحساس والشعور والعاطفة، ولنسمها قوة (العاطفة)، وتعمل هاتان القوتان معاً في آن واحد، مع اختلاف في قوة هذه وقوة تلك مع هذا العطاء أو ذاك، ولكن لا يمكن ان تنعدم أي منهما في أي عطاء مبدع، وربما كان هنالك قوى أخرى لا نعلمها.

ومع مسيرة الإنسان في الحياة ينال تجارب وخبرة وزاداً من مختلف العلوم، وتمر هذه التجارب وهذا الزاد على مصفاة الإيمان والتوحيد مادامت النية تعمل خالصة لله، ومادام الإيمان والتوحيد يعمل في الفطرة السليمة، حتى إذا صفا هذا الزاد من التجارب والعلوم، توجه ليترك على كل قوة من القوتين، الفكر والعاطفة شحنات تغذيهما، ومع مسيرة الحياة يظل الواقع يمد هاتين القوتين بهذه الشحنات، فكأن القوتين قطبان كهربائيان تتجمع عليهما الشحنات الكهربائية، على حكمة لله غالبة، وسنن لله ماضية، قد نعلم بعضها ونجهل بعضها الآخر، حتى تأتي اللحظة المناسبة على قدر غالب من الله، وحتى تنمو الشحنات نمواً يجعلها قابلة للتفاعل، فإذا ظلت النية تعمل عملها، وفتحت نبع الإيمان والتوحيد ومصفاتها، وإذا ظل هذا النبع الغني الطاهر يروي الفكر والعاطفة وما عليهما من شحنات، كما يروي سائر القوى العاملة في الفطرة، ويروي الزاد والتجارب وينقيهما، ويروي الموهبة، ليظل عمل جميع القوى في ساحة التقوى، إذا حدث هذا كله، تأتي اللحظة المناسبة على قدر غالب من الله، فتأتي الموهبة المؤمنة المروية بالإيمان، فتطلق التفاعل بين القطبين وما عليهما من شحنات وينطلق من هذا التفاعل ومضة الإبداع، تحمل العطاء الإيماني المتميز، عطاء غنياً على قدر غنى الفكر والعاطفة، والإيمان والتوحيد، والزاد وشحناته وعلى قدر غنى الموهبة أيضاً، ان هذه العوامل كلها تعمل في ذات الإنسان، في داخله، في فطرته، ليقدم الإنسان عطاءه، ويكون الإنسان مؤمناً وعطاؤه عطاء إيمانياً مادامت الفطرة سليمة سوية لم تنحرف.

وقد يحدث ان تنحرف الفطرة أو يضعف الإيمان، فلا يكون الري متوازنا فتنمو بعض القوى والغرائز والميول على حساب غيرها، فيختل الأداء ويضطرب، ويدخل بعضه أو كله في ميدان الفجور.

وقد نجد في واقع الحياة عملاً يبدو لنا في ظاهره طيبا مع فساد صاحبه أو انحراف أو كفره وضلاله، أما عمل الكافر والملحد قد يبين الله ورسوله لنا أمره، فمهما حمل من زينة وزخرف فهو مرفوض عند الله:

﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾الفرقان: ٢٣.

> طاقتان اثنتان فطريتان تعملان في الإنسان هما: طاقة الفكر والتحليل، وطاقة الإحساس والشعور والعاطفة

وحين سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله عن عبدالله بن جدعان، وهل يقبل الله عمله وقد كان يصل الرحم ويقري الضيف ... ؟ فقال: (لا إنه لم يقل يوماً قط اللهم اغفر لي يوم الدين).

وقد يحدث أن يصدر عمل طيب في ظاهره من رجل منحرف فيتساءل الناس كيف يصدر هذا العمل من هذا الرجل.

ومن خلال ماعرضناه عن الفطرة نرى أنه من الممكن أن يصدر عمل طيب كما يبدو لنا من رجل نظن أنه ليس أهلاً لهذا العمل، فيكون هذا العمل من أثر البقية الباقية من فطرته التي انحرفت أو شوهت، فيبقى جزء ما يعمل فيها، فتصدر بعد ذلك بعض الأعمال التي تبدو لنا في ظاهرها طيبة، والله أعلم بخلقه وحسابهم على الله.

حماية الفطرة ورعايتها وسبيل الإسلام إلى ذلك:

من هذا العرض السريع الموجز لأهمية الفطرة ولخطورة دورها في حياة الإنسان ندرك أهمية حمايتها وصونها من أن تتعرض للانحراف أو التشوية، وأهمية رعايتها.

والفطرة ليست (عضلة) في جسم الإنسان، ولا هي مادة ذات شكل وحجم ووزن وموضع في الإنسان، إنها أمر من عند الله أعلمنا بها الله سبحانه وتعالى، انها مجموعة قدرات وطاقات، وغرائز وميول ورغبات، أودعها الله في كيان الإنسان، تتفاعل مع أجهزة الجسم، من قلب ودماغ وجهاز عصبي، وغير ذلك مما لا يعلمه إلا الله.

ومن هذا التصور أيضاً ندرك مدى امتداد أهميتها في كيان الإنسان، وهي تتفاعل وتؤثر وتتأثر بأجهزة الإنسان المختلفة على سنن لله ماضية وحكمة بالغة.

ومهما كان التصور فإنه يقودنا في النهاية إلى الأهمية البالغة للفطرة وخطورة دورها، ففيها اودع الله الحقيقة الكبرى في الكون والحياة، قضية الإيمان والتوحيد، ومنها ينطلق عطاء الإنسان مروياً بنبع الإيمان غنياً به، أو جافا منحرفا.

من هذا التصور ينطلق الأدب الملتزم بالإسلام بتميزه الفكري والإيماني والفني على قدر الإيمان والموهبة والزاد، ومن هذا التصور يخرج العطاء المتميز كله من علم وفن وصناعة وغير ذلك.

ولذلك كانت القوى التي أودعها الله فطرة الإنسان تقرر مصيره في الدنيا والآخرة، وهل هنالك أخطر من ذلك ؟!

ولذلك كانت حماية الفطرة هي الحق الأول للإنسان في هذه الحياة الدنيا، فإذا لم يوف هذا الحق تعطلت سائر الحقوق أو انحرفت أو تشوهت، فدخلها الظلم والفتنة والفساد، وتعطلت المسؤوليات كذلك.

وإذا كانت حماية الفطرة حقاً لكل إنسان، بل هي الحق الأول والأكبر، فإنها في الوقت نفسه مسؤولية الأمة بكل مستوياتها ومؤسساتها وقوانينها، ابتداء من الأسرة والبيت والوالدين، وانتهاء بالدولة ورجالها، ومروراً بالمعاهد والجامعات وسائر المراكز.

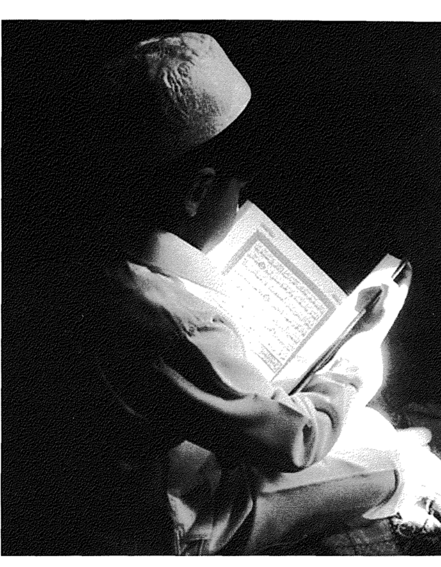
ستختلف القوانين كثيراً حين يحرص واضعوها على حماية الفطرة، أو حين لايحرصون على ذلك، لذلك جاءت

الشريعة الإسلامية حريصة كل الحرص على حماية الفطرة من تلوث بالآثام والمعاصي والجرائم، حرصت على ذلك في بناء الأسرة وروابطها ونظامها، وحرصت على ذلك في تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة، ومنع الاختلاط الذي يفسد الفطرة ويدفع إلى الفجور، وحرصت على ذلك في تربية الفتاة خلقاً وديناً وعلماً ولباساً حتى تحفظ على الفتاة سلامة فطرتها، الا ترى الحياء مغروساً في فطرة الفتاة، في فطرتها السليمة حتى يكاد يكون سلاحاً يحميها من الفتنة، فإذا فسدت الفطرة فقدت الفتاة حياءها وانزلقت في الرذيلة وجاهرت بها، وكذلك حرص الإسلام على حماية فطرة الفتى وحماية ماأودع الله فيها من قوى، لتؤدي كل قوة ماخلقت له.

لقد جاء الإسلام بتشريعات كاملة، تهدف إلى تحقيق هذه الحماية والرعاية، فهو يحرص على الإنسان وسلامة فطرته قبل الزواج، فسن للزواج تشريعاً كريماً دقيقاً، فحرم زواج المسلم أو المسلمة من مشرك أو كافر، وجعل الإسلام اساس علاقة الزوجين، وأباح زواج الرجل المسلم من الكتابية مادام الرجل المسلم صادقا في دينه عارفا بمسؤولياته وحقوقه، يدرك أن من أهم مسؤولياته الدعوة إلى الله ورسوله، إلى الإيمان والتوحيد، فإن كان الرجل المسلم كذلك فهو أول مايكون داعية في بيته، ولا يختار الكتابية إلا عن علم وبينة ليطمئن إلى أنه سيوفي بعهده مع الله في أداء واجبات الرسالة الربانية، وانه لن يترك منفذاً لانحراف أو فتنة، وإننا هنا نأخذ قبسات ليعود المسلم إلى الكتاب والسنة فيجد التفصيل البين المعجز:

﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون﴾ البقرة:٢٢١

وحرم الإسلام نكاح الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات، وبنات الأخ وبنات الأخت والأمهات اللاتي أرضعن الرجل واخواته من الرضاعة وأمهات الزوجات والربائب اللواتي في الحجور من النساء اللاتي دخل الرجل بهن، وحلائل الأبناء الذين من الأصلاب، كما حرم الجمع بين الأختين، وبين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها.



الإسلام حمى فطرة الإنسان وصانها من كل انحراف وانزلاق من ولادة الإنسان حتى وفاته، وسن التشريعات اللازمة لكل ذلك

وعن عائشة عن النبي (يحرم من الرضاعة مايحرم من الولادة) (رواه الخمسة).

وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ: (تنكح المرأة لأربع: لمالها وحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) رواه الخمسة.

فالدين هو الأبعد أثراً في حماية فطرة المولود ورعايته بعد ولادته.

وكذلك: عن أبي حاتم المزني عن النبي ﷺ: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن في الارض فتنة وفساد كبير)، قالوا: يارسول الله: وإن كان فيه ؟ قال: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه) أعادها ثلاث مرات. رواه الترمذي.

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي محمد ﷺ: (تخيروا لنطفكم، فأنكحوا الأكفاء وأنكحوهم) رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقي في سننه.

والكفاءة هي الدين والخلق.

وعن معقل بن يسار عن النبي ﷺ: (تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم) (رواه أبو داود والنسائي).

هذه هى المرة الثانية التى أزور فيها مستشفى سرطان الأطفال 57357
لاحظت أن عدد المرضى قد ازداد والعلاج الذى يقدم لهم كذلك فى تحسن مستمر
أصبح هناك عدد كبير من أبناء الدول العربية يأتون الى هذا المستشفى
فيقوم المستشفى بالعناية بالمرضى وأسرهم .. وهذه شهادة منى لهذا المستشفى
أدعو أهل الخير بإذن الله أن يبذلوا كل ما يستطيعون فى سبيل دعم هذا المستشفى بجهدهم
وبأموالهم حتى نفخر به فى علاج أطفالنا المرضى

ا.د خالد المذكور
رئيس اللجنة الاستشارية العليا
للعمل على استكمال تطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية بدولة الكويت



العدالة والمساواة فى تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	السويفت كود
بنك الاسكندرية	101057357003	ALEXEGCXXXX
بنك بيريوس مصر	16761117	ECBAEGCAXXX
البنك العربى	057357	ARABEGCXXXX

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الإئتمانية

VERIFIED by VISA · VISA · MasterCard

من خلال موقعنا على الإنترنت www.57357.com

للاستعلام **19057**
تليفون : 1500 35 25 (202)
WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة



• بقلم: د / عبد الباسط محمد سيد



٣ - ٤

﴿وأن تصوموا خير لكم﴾..
من المنظور الطبي الحديث

يظن كثير من الناس أن للصيام تأثيراً سلبياً على صحتهم، وينظرون إلى أجسامهم نظرتهم إلى الآلة الصماء، التي لا تعمل إلا بالوقود، وقد اصطلحوا على أن تناول ثلاث وجبات يوميا أمر ضروري لحفظ حياتهم، وأن ترك وجبة طعام واحدة سيكون لها من الأضرار والأخطار الشيء الكثير، مما يجعلهم يقضون الليل في شهر الصيام يلتهمون كل أنواع الطعام والشراب. وقد رسخ هذا الاعتقاد وظهرت آثاره السلوكية في الأفراد والمجتمعات كنتيجة طبيعية للجهل العلمي، بطبيعة الصيام وفوائده المحققة، وفي هذا اللقاء سنلقي الضوء على بعض أوجه الاعجاز العلمي في الصيام، وهي الأوجه التي تثبت بالدليل العلمي القاطع بطلان تلك الظنون الوهمية.

الصيام والتخلص من الشحوم

تعتمد السمنة على الإفراط في تناول الطعام، وخصوصاً الأطعمة الغنية بالدهون، هذا بالإضافة إلى وسائل الحياة المريحة.

والسمنة مشكلة واسعة الانتشار، وقد وجد أن السمنة تقترن بزيادة خطر الأمراض القلبية الوعائية، مثل: قصور القلب والسكتة القلبية ومرض الشريان التاجي ومرض انسداد الشرايين المحيطة بالقلب.

وتحدث السمنة نتيجة لاضطراب العلاقة بين ثلاثة عناصر من الطاقة وهي: الكمية المستهلكة من الطعام، والطاقة المبذولة في النشاط والحركة، والطاقة المختزنة على هيئة دهون بصفة أساسية، فالإفراط في تناول الطعام مع قلة الطاقة المبذولة في الحركة يؤدي إلى ظهور السمنة.

إن الإنسان العادي يستهلك حوالي ٢٠ طناً من الطعام خلال حياته، وظهور نسبة ٢٥٪ من الخطأ في توازن الطاقة يؤدي إلى حدوث زيادة في الوزن تبلغ ٥٠ كجم، أو حدوث زيادة عند شخص بالغ يزن ٧٠ كجم، فيصبح وزنه ١٢٠ كجم، وهذا من شأنه أن يبين مدى الدقة المطلوبة في تنظيم تناول الطعام للمحافظة على استقرار وزن الجسم.

ومن المعتقد أن السمنة تنجم إما عن خلل استقلابي (خلل في التمثيل الغذائي)، أو عن ضغوط بيئية، أو اجتماعية. وقد تحدث البدانة أيضاً بسبب خلل في الغدد الصماء، أو بأسباب نفسية واجتماعية متضافرة تظهر على شكل إفراط في الأكل، وكثيراً ما يتزامن حدوث الاضطرابات الاستقلابية والضغوط البيئية بحيث يصل أحدهما الآخر، فتتفاقم الحالة.

وفي المقابل، يرى الكثير من العلماء أن الاضطراب النفسي الذي يفضي إلى الشراهة في تناول الطعام، والذي يتسبب في السمنة قد يؤدي إلى ظهور



الصيام أفضل وسيلة علمية صحيحة وسليمة للتخلص من السمنة والشحوم، بعكس أنظمة «الريجيم» الأخرى التي تعتمد فقط على التجويع وفقدان كمية الماء في الجسم

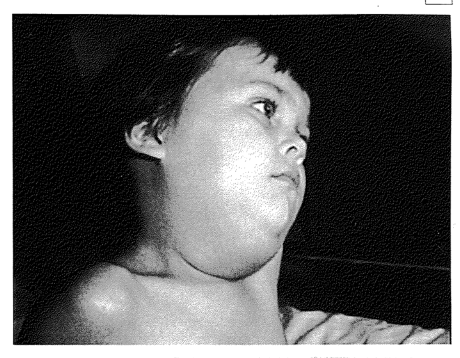
اضطرابات رئيسية في توازن الطاقة في حالة السمنة على أنها عبارة عن التغيير في أحد العناصر، ولكن يظل واضحاً تماماً أن الإفراط في الأكل هو أحد العوامل الرئيسية في حدوث السمنة.

وهناك تغيرات كيميائية وهي: الشحمية (نوع بيتا) في البلازما والأحماض الدهنية الحرة، ويزداد تركيز الأنسولين في الدم زيادة كبيرة، مما يؤدي إلى تضخم في البنكرياس، أو زيادة أنسجته، فيؤدي إلى زيادة إنتاج الأنسولين، الذي يتسبب في تكون الأحماض الدهنية في الكبد من المواد الكربوهيدراتية، وزيادة ترسب المواد الدهنية في الأنسجة الشحمية، وهذا يؤدي إلى ظهور أعراض (مرض السكري)، حيث تفقد مستقبلات الأنسولين الموجودة على الأنسجة الاستجابة للأنسولين.

لقد حاول كثيرون علاج السمنة فوضعت أنظمة غذائية كثيرة، كان أغلبها مزيفاً، وغير مبني على أسس علمية، إذ لا تعمل هذه الأنظمة إلا على فقدان كمية كبيرة نسبياً من ماء الجسم، فيعطي الانطباع بانخفاض الوزن، وبعض هذه الأنظمة أدى إلى فقدان الجسم لكمية من الدهون، لكنها أدت أيضاً إلى ظهور الأجسام الكيتونية.

أما الصيام الإسلامي المثالي فيعتبر النموذج الفريد للوقاية والعلاج من السمنة في آن واحد، حيث يمثل الأكل المعتدل والامتناع عنه مع النشاط والحركة، عاملين مؤثرين في تخفيف الوزن، وذلك بزيادة معدل استقلاب الغذاء بعد وجبة السحور، وتحريك الدهن المختزن لأكسدته في إنتاج الطاقة اللازمة بعد منتصف النهار.

ويرجع العلماء حدوث الزيادة في معدل استقلاب الغذاء (BMR) بعد تناول وجبة الطعام، إلى ارتفاع الأدرينالين والنور أدرينالين، وازدياد السيالات الودية (Sympathetic discharge)، نتيجة لنشاط الجهاز العصبي الودي وعمل القوة المتحركة النوعية (Specific Dynamic Action)، حيث يستهلك كل نوع من محتويات الطعام طاقة حتمية أثناء عمليات التمثيل الغذائي. فتستهلك كمية البروتين التي يمكن أن تعطي الجسم ١٠٠ كيلو كالوري، ٣٠ كيلو كالوري، وتستهلك نفس الكمية من الكربوهيدرات والدهون ٦ ك. ك، و٤ ك. ك على التوالي، ويستمر نشاط عمليات الاستقلاب لمدة ٦ ساعات، أو أكثر، بعد تناول وجبة الطعام.



يتوافق الصيام مع وظائف الجسم بشكل كامل، فيعمل على تجديد الخلايا للجسم من خلال عمليات الهدم والبناء حسب احتياجات الجسم لرفع كفاءته الوظيفية والصحية

ويعتبر بذل الجهد العضلي من أهم الأمور التي تؤدي إلى زيادة معدل الأيض (الاستقلاب) (Metabolic rate)، وهو الذي يظل مرتفعاً، ليس أثناء الجهد العضلي فقط، ولكن بعد ذلك بفترة طويلة كافية. وبهذا يحقق الصيام الإسلامي المثالي المتمثل في الحفاظ على وجبة السحور والاعتدال في الأكل والحركة والنشاط أثناء الصيام نظاماً غذائياً ناجحاً في علاج السمنة، أما نظام التجويع الطويل بالانقطاع الكلي عن الطعام فيؤدي إلى هبوط الاستقلاب، نتيجة لتثبيط الجهاز الودي (السمبثاوي) وهبوط الأدرينالين والنور أدرينالين السابح في الجسم، وهذا يفسر لماذا يهبط وزن الشخص، الذي يريد تخفيف وزنه بواسطة التجويع بشدة في البداية، ثم يقل بالتدريج بعد ذلك، ويكون معظم الوزن المفقود في الأيام الأولى هو في الواقع من الماء الموجود داخل الجسم، المليء بالطاقة المختزنة والأملاح المرافقة لها.

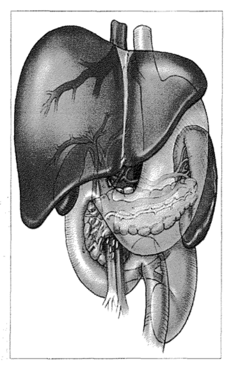
الصيام وتجدد الخلايا:

اقتضت حكمة الله تعالى أن يحدث التغيير والتبديل في كل شيء وفق سنة ثابتة، وقد اقتضت هذه السنة في جسم الإنسان أن تتبدل محتوى خلاياه كل ستة أشهر على الأقل، وبعض الأنسجة تتجدد خلاياها في فترات قصيرة تعد بالأيام، وبالأسابيع، مع الاحتفاظ بالشكل الخارجي الجيني، وتتغير خلايا جسم الإنسان وتتبدل فتهرم خلايا ثم تموت وتنشأ أخرى جديدة تواصل مسيرة الحياة... هكذا باضطراد، حتى يأتي أجل الإنسان، إن عدد الخلايا التي تموت في الثانية الواحدة في جسم الإنسان يصل إلى ١٢٥ مليون خلية، وأكثر من هذا العدد يتجدد يومياً خلال مراحل النمو، ومثله في وسط العمر، ثم يقل عدد الخلايا المتجددة مع تقدم السن.

وبما أن الأحماض الأمينية، هي التي تشكل البنية الأساسية في الخلايا، ففي الصيام الإسلامي تتجمع هذه الأحماض القادمة من الغذاء مع الأحماض الناتجة عن عملية الهدم، في مجمع الأحماض الأمينية في الكبد (Amino acid pool) ويحدث فيها تحول داخلي واسع النطاق وتدخل في دورة السترات (Citrate Cycle)،ويتم إعادة توزيعها بعد عملية التحول الداخلي (Interconversion)، ودمجها في جزئيات أخرى، كالبيورين (Purines)، والبيريميدين، أو البروفرين (Prophyrins)، ويصنع منها كل أنواع البروتينيات الخلوية، وبروتين البلازما والهرمونات وغير ذلك من المركبات الحيوية، أما أثناء التجويع فتتحول معظم الأحماض الأمينية القادمة من العضلات وأغلبها من نوع حمض الألانين تتحول إلى جلوكوز الدم، وقد يستعمل جزء منها لتركيب البروتين، أو تجرى أكسدته لإنتاج الطاقة بعد أن يتحول إلى أحماض أكسجينية (Oxoacids) وهكذا نرى أنه أثناء الصيام يحدث تبدل وتحول واسع النطاق داخل الأحماض الأمينية المتجمعة من الغذاء، وعمليات الهدم للخلايا، بعد خلطها وإعادة تشكيلها ثم توزيعها حسب احتياجات خلايا الجسم، وهذا يوفر لبنات جديدة للخلايا لترميم بنائها، ولرفع كفاءتها الوظيفية، مما يعود على الجسم البشري بالصحة والنماء والعافية، وهذا لا يحدث في التجويع (حيث الهدم المستمر لمكونات الخلايا وحيث الحرمان من الأحماض الأمينية الأساسية) فعندما تعود بعض اللبنات القديمة لإعادة الترميم تتداعى القوى، ويصير الجسم عرضة للأسقام أو الهلاك، فنقص حمض أميني أساسي واحد يدخل في تركيب بروتين خاص يجعل هذا البروتين لا يتكون. والأعجب من ذلك أن بقية الأحماض الأمينية التي يتكون منها

هذا البروتين تتهدم وتتدمر.

كما أن إمداد الجسم بالأحماض الدهنية الأساسية (Essential Fatty Acids) في الغذاء، له دور هام في تكوين الدهون الفوسفاتية (Phospholipids)والتي مع الدهن العادي (Triacylglycorol) تدخل في تركيب البروتينيات الدهنية (Lipoproteins)، ويقوم النوع المنخفض الكثافة جداً منها (very low density lipoprotein) بنقل الدهون الفوسفاتية والكوليسترول من أماكن تصنيعها بالكبد إلى جميع خلايا الجسم، لتدخل في تركيب جدر الخلايا الجديدة وتكوين بعض مركباتها الهامة، ويعرقل هذه العملية الحيوية كل من الأكل الغني جداً بالدهون وكذلك الحرمان المطلق من الغذاء كما في حالة التجويع، حيث تتجمع كميات كبيرة من الدهون في الكبد تجعله غير قادر على تصنيع الدهون الفوسفاتية والبروتين بمعدل يكفي لتصنيع البروتين الشحمي، فلا تنتقل الدهون من الكبد إلى أنحاء الجسم لتشارك في بناء الخلايا الجديدة، وتتراكم فيه وقد تصيبه بحالة التشمع الكبدي (Fatty Liver) فتضطرب وظائفه، وينعكس هذا بالطبع على تجدد خلاياه هو أولاً، ثم على خلايا الجسم، وتقدم أجل وأعظم الخدمات في تجديد وإصلاح خلايا الجسم كله، قد تقوم بإنتاج بروتينيات البلازما كلها تقريباً (٣٠-٥٠جم يومياً)، وتكوين الأحماض الأمينية المختلفة، وذلك بعمليات التحول الداخلي وتحويل البروتين والدهن والكربوهيدرات، كل منها للآخر، وتقديمها لخلايا الجسم بحسب احتياجاتها، وتدخل في صناعة الجلوكوز وتخزينه لحفظ تركيزه في الدم، وأكسدة الجلوكوز والأحماض الدهنية بمعدلات مرتفعة لإمداد الجسم وخلاياه بالطاقة اللازمة في البناء والتجديد، إذ تحتوي كل خلية كبدية من الوحدات المولدة للطاقة (Mitochondria) ١٠٠٠ وحدة تقريباً، كما تكون الخلايا الكبدية الكوليسترول والدهون والفوسفاتية التي تدخل في تركيب جدر الخلايا، وفي المركبات الدقيقة داخل الخلية وفي العديد من المركبات الكيميائية الهامة واللازمة لوظيفة الخلية.



الصيام هو النظام الغذائي الأمثل لتحسين الكفاءة الوظيفية للكبد من خلال وجبتي الفطور والسحور بينما فشلت أنظمة الحمية الغذائية الأخرى

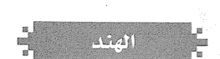
كما تقوم خلايا الكبد بصناعة إنزيمات حيوية وهامة لخلايا الجسم، كخميرة الفوسفتاز القلوية (Alkaline Phosphatase)، والتي بدونها لا تستخدم الطاقة المتولدة من الجلوكوز والأكسجين، ولا يتم الكثير من عمليات الخمائر والهرمونات وتبادل الشوارد.

فيتأثر تجدد الخلايا وتضطرب وظائفها، كما تقدم خلايا الكبد خدمة جليلة في بناء الخلايا الجديدة، حيث تختزن في داخلها عدداً من المعادن والفيتامينات الهامة اللازمة لتجديد خلايا الجسم، كالحديد، والنحاس، وفيتامين أ، ب٢، ب١٢، وفيتامين د. وتقدم خلايا الكبد، أيضاً، أعظم الخدمات لتجديد الخلايا، حيث تزيل من الجسم المواد السامة، وهي المواد التي تعرقل هذا التجديد، أو حتى تدمر الخلايا نفسها (كما في مادة الأمونيا التي تسمم خلايا المخ وتدخل مريض تليف الكبد إلى غيبوبة تامة).

إن الصيام الإسلامي هو وحده النظام الغذائي الأمثل لتحسين الكفاءة الوظيفية للكبد، حيث يؤدي إلى مده بالأحماض الدهنية والأمينية الأساسية، خلال وجبتي الإفطار والسحور، فتتكون لبنات البروتين، والدهون الفوسفاتية والكوليسترول وغيرها لبناء الخلايا الجديدة وتنظيف خلايا الكبد من الدهون التي تجمعت فيه بعد الغذاء خلال نهار الصوم، فيستحيل بذلك أن يصاب الكبد بالتشمع الكبدي، أو تضطرب وظائفه بعدم تكوين المادة الناقلة للدهون منه، وهي الدهن الشحمي منخفض الكثافة جداً، (VLDL)، والذي يعرقل تكونها التجويع، أو كثرة الأكل الغني بالدهون كما بينا، وعلى هذا، يمكن أن نستنتج أن الصيام الإسلامي يمتلك دوراً فعالاً في الحفاظ على نشاط ووظائف خلايا الكبد، وبالتالي يؤثر بدرجة كبيرة في سرعة تجدد خلايا الكبد وكل خلايا الجسد وهو ما لا يفعله الصيام الطبي ولا يؤدي إليه الترف في الطعام الغني بالدهون.

أستاذ ورئيس قسم الكيمياء الحيوية بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة سابقا

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com



منظمة هندوسية متطرفة تمارس ضغوطاً لحظر الحجاب



بعد أسبوعين من منع إحدى المسلمات من ارتياد الجامعة في الهند بسبب رفضها نزع حجابها، اعترفت الإدارة التعليمية بوجود ضغوط تمارس عليها من قبل جماعة هندوسية متطرفة لفرض حظر على الحجاب.

وكانت إدارة إحدى جامعات مدينة بانتوال القريبة من بانغالور عاصمة ولاية كارناتاكا الهندية، قد أخبرت الطالبة (عائشة آسمين) بأنها لن تتمكن من دخول المحاضرات وهي ترتدي الحجاب؛ وذلك بسبب اعتراض بعض الطلاب غير المسلمين. لكن الطالبة المسلمة «١٨ عاماً» تمسكت بحجابها ورفضت خلعه، واصفة هذا الحظر بأنه «انتهاك لحقوقها المكفولة بالدستور».

وقد عقد رئيس الجامعة، مؤتمراً صحفياً في ١٩ أغسطس الماضي، أكد فيه أن «الحملة التي يخوضها اليمين «المتطرف» ضد الحجاب والبرقع تدمر السلم والتناغم في حرم الجامعة»؛ لكنه في الوقت ذاته قال: إن «الجامعة اختارت الانحياز لرأي الأغلبية وفرض حظر على الزي الإسلامي».

ورفض رئيس الجامعة الكشف عن اسم المنظمة، قائلاً: «أعتذر، فلا أستطيع تسمية المنظمة»، لكن مسلمو المنطقة أوضحوا أن الجماعة المتطرفة هي منظمة «أكهل بهارتيه وديارتهي بريشاد» «A.B.V.P» الجناح الطلابي للحزب الشعبي الهندوسي الهندي «B.J.P» الحاكم الحالي بولاية «كرناتكا».

وتعليقاً على هذا الحظر، أكد ظفر الإسلام خان «مدير معهد الدراسات العربية والإسلامية» أن هذه المنظمة المتطرفة تتحكم في اتحاد الطلاب داخل الجامعة، وقد ساهمت لشهور في نشاطات مناهضة للأقليات في المنطقة.

وقال الشيخ أسرار الحق الهاشمي، عضو البرلمان الهندي: «إن عداء المنظمات الهندوسية المتطرفة مع الإسلام والمسلمين، وإن كان واضحاً كوضوح الشمس في رائعة النهار، وممتداً على أكثر من منتصف القرن الماضي؛ إلا أن هذه المنظمات قد عادت تحاول التلاعب بحرمات المسلمين ومشاعرهم الدينيّة واعتبارهم الاجتماعيّ على نطاق موسّع، إلى جانب النيل من أرواحهم وممتلكاتهم، مما جعل المسلمين في بلادنا الهند يزدادون شعوراً بعدم السلام».

والسبب الرئيسي من وراء شعور الأقليات عموماً والمسلمين خصوصاً بعدم الأمن والسلام، إنما يرجع إلى أن كلاً من الحكومات المركزية والإقليمية في البلاد لا تتخذ إجراءات رادعة ضد العناصر المشاغبة؛ فلا تكاد تنال جزاء ما كسبت وتكسب أيديها من الجرائم.

ومن هنا فيتحتم على الحكومة الهندية أن تدرك ما يتطلّب الوقت الراهن، وتلاحظ خطورة القضية، وتتخذ إجراءات قاسية ضد العناصر المتطرفة المعادية للحجاب؛ لأن ذلك كله مما يدعو إليه الدستور الهندي.

فرنسا

تواصل الإساءة للإسلام متطرفون يعلقون رأس خنزير بأحد المساجد



في إساءة جديدة للإسلام ورموزه، تم تدنيس أحد المساجد في فرنسا بتعليق أجزاء من لحم الخنزير، كما سُطرت عبارات عنصرية على جدرانه.

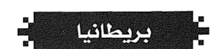
واعتبر المسلمون أنّ ما حدث يُعد صدمة كبيرة، حيث جاء قبل وقت قصير من بدء شهر رمضان.

وقال نور الدين حمزة رئيس «جمعية المغربي» المحلية: «هذا عمل جبان، سواء كان هذا مسجد أو كنيسة أو معبديهودي أو أي مكان عام فإننا سندين دائماً هذا النوع من العمل».

وذكرت المصادر أن جدران المسجد الذي يقع في بلدة «تول» لوثت بعبارات نقشت عليها عبارات تقول: «فرنسا للفرنسيين» و«هنا نازيون» و«لا تلمس خنزيري»، إضافة إلى نقش صلبان معقوفة كرمز للنازيين.

وقال المدعي ريمون موري: «هذه أعمال غير مقبولة للتخريب المتعمد والتحريض على الكراهية العرقيّة»، مضيفاً إن رأس وأقدام خنزير كانت معلقة على أبواب ونوافذ المسجد.

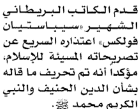
وقال التلفزيون الفرنسي دون أن يذكر معلومات: إنّه ألقي القبض على اثنين من الشبان في العشرينيات بعد ساعات من التخريب.



رمضان يجمعنا في الجمعية البريطانية

الكاتب البريطاني الشهير «فولكس» يعتذر سريعا عن إساءته للإسلام والنبي ﷺ

فولكس: تصريحاتي حرفت وضخمت وقراءتي للقرآن والإسلام أجبرتني على احترامه



قدم الكاتب البريطاني الشهير «سيباستيان فولكس» اعتذاره السريع عن تصريحاته المسيئة للإسلام، مؤكداً أنه تم تحريف ما قاله بشأن الدين الحنيف والنبي الكريم محمد ﷺ.

وقال فولكس «قراءاتي الكثيرة عن الإسلام أجبرتني على احترامه؛ فهو أكثر روحانية من اليهودية والمسيحية».

وفي نفس المكان الذي نشرت فيه صحيفة «ذا ديلي تليجراف» البريطانية تصريحات فولكس المسيئة للقرآن وأقوال النبي ﷺ، عادت لتنشر تصريحاته التي أعلن فيها اعتذاره محاولاً توضيح الصورة التي قصدها.

وقال الكاتب صاحب الروايات الأعلى مبيعاً في بريطانيا وأوروبا: «بلا تحفظ أعلن اعتذاري لكل شخص تضجر من تعليقاتي.. أقدم اعتذاراً قد يراه البعض بسيطاً، لكنه قاطع لكل زملائي وقرائي المسلمين بشأن أي تعليقات أو تصريحات ظهر منها أي تجن أو عدم تسامح».

وشدد فولكس على أن تعليقاته التي أبداها بشأن القرآن الكريم والنبي محمد ﷺ خلال حديثه لـ «صنداي تايمز» قد «تم تضخيمها، وأخرجت عن مضمونها لتصبح فضيحة الموسم السخيفة»، مطالباً بـ«العودة لنص الكلام الأصلي قبل أن تتم طباعته ونشره، للتأكد من أن الكلام تم تحريفه بشدة».

وأضاف قائلاً: «قرأت القرآن والكثير من حقب التاريخ الإسلامي كجزء من عمليات البحث المستمر لدي، وانتهيت إلى احترام بالغ للإسلام وتعاليمه، خاصة المنصوص عليها في القرآن الكريم».

واختتم كلامه بالقول: «لقد عرض «الشيخ أجمل مسرور» -إمام الجمعية الإسلامية البريطانية- عليّ الجلوس معه وتوضيح حقيقة الإسلام لي، وأنا أقول له أنا على استعداد تام للجلوس معه لمعرفة ما هو أكثر عن ذلك الدين الذي أجزم بأنه دين رائع».



من جهة أخرى، بدأت الجمعية العربية البريطانية تنظيم مسابقة «رمضان يجمعنا» للقرآن الكريم برعاية جمعية الدعوة الإسلامية العالمية. وأوضح «محمد سعد الحداد» المدير التنفيذي للجمعية العربية البريطانية، أن المسابقة تعتمد على جهد وخبرة قراء القرآن الكريم الذين توفدهم جمعية الدعوة لإمامة المسلمين في كل أنحاء العالم، ومنها المقاطعات البريطانية مثل: مانشستر، شيفلد، توتنهام، لستر، قلاسقوا، كاردف، سوانزي، حيث بدأ هؤلاء القراء من أول رمضان في إمامة المصلين ويقرأون برواية قالون بن نافع، ويختمون القرآن في ليلة القدر.

وأضاف الحداد: سيتولى كل إمام في مدينته الإشراف على المسابقة الجزئية يوم ٢٦ رمضان، والتي سيتأهل الفائزون للمسابقة الرئيسية في ٢٨ رمضان بجمعية القرآن الكريم البريطانية بمدينة توتنهام برئاسة الشيخ علي بيت المال والشيخ معاوية كازوز والشيخ علي شميلة.

كما بدأت الجمعية البريطانية عمل برنامج «إفطار الصائم» المدعوم من جمعية الدعوة من أول رمضان في عدد من المدن البريطانية لخدمة الجاليات المسلمة وفق جدول يضمن عموم الفائدة وتحقيق الأهداف الدينية، كما يتضمن البرنامج حلقة نقاش دينية للعديد من القضايا التي تهم الجاليات المسلمة في الغرب.

ألمانيا

الادعاء يقرر تحريك الدعوى القضائية في قضية (مروة)

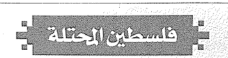
قرر الادعاء الألماني مؤخراً تحريك الدعوى القضائية ضد المواطن الألماني من أصل روسي المتهم بقتل الصيدلانية المصرية (مروة الشربيني) داخل قاعة محكمة دريسدن قبل عدة أسابيع.

وذكرت مصادر الادعاء أن لائحة الاتهام المتضمنة في عريضة الدعوى ضد المتهم - ٢٨ عاماً - تشمل القتل ومحاولة القتل والتسبب في إصابات جسدية خطيرة، وذلك بدافع كراهية غير الأوروبيين، والمسلمين.

وترجع أحداث القضية إلى الأول من يوليو الماضي عندما كانت مروة - الحامل آنذاك في طفلها الثاني - تحضر جلسة استئناف في محكمة دريسدن في قضية تعويض أقامتها ضد المواطن الألماني من أصل روسي بتهمة السب والقذف، وفجأة هاجمها القاتل وانهال عليها طعناً بالسكين داخل قاعة المحكمة، وعندما حاول زوجها الدفاع عنها، طعنه الجاني أيضاً وأطلق شرطي النار على زوج الضحية عن طريق الخطأ ظناً منه أنه الجاني.

وتؤكد جميع الشواهد أن الدافع وراء ارتكاب الجريمة هو «كراهية الأجانب»، نظراً لأن الجاني سبق وسب المواطنة المصرية الراحلة بكلمات مثل «إسلامية» و«إرهابية» و«قذرة»، مما جعلها تلاحقه قضائياً ونجحت بالفعل في الحصول على حكم بتغريمه نحو ألف دولار، ولكنه استأنف الحكم وارتكب الجريمة أثناء جلسة نظر الاستئناف.

الجدير بالذكر أن هذه الجريمة أثارت موجة من الغضب العارم في مصر والعالم الإسلامي، كما أعربت القيادات في ألمانيا عن صدمتها العميقة إزاءها، وأكدت أنه لا مكان لكراهية الإسلام أو المتخوفين منه كديانة في ألمانيا.



دعوات للتحقيق بسرقة جيش العدو الإسرائيلي لأعضاء بشرية فلسطينية

صحيفة معاريف: ذعر في إسرائيل بسبب اعتناق مئات اليهود للإسلام

كشفت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن التقرير الذي نشرته مؤخراً حول إسلام عدد من اليهود سنويا يربو عن المائة، أثار ذعر المؤسسات الإسرائيلية بدءا من المؤسسة الدينية مروراً بالمؤسسة السياسية ووصولا للمؤسسة الأمنية حيث ترى تلك المؤسسات ان اعتناق اليهود للإسلام يعني توجيه ضربة قاصمة لحلم إسرائيل الكبرى.

كانت مصادر بالوكالة اليهودية قد أكدت لصحيفة معاريف الإسرائيلية أنها رصدت إحصائيات رسمية وغير رسمية تؤكد أن هناك عدة مئات من اليهود داخل إسرائيل وخارجها يعتنقون الإسلام كل عام، وأن هؤلاء اليهود الذين اعتنقوا الإسلام رفضوا كل مساعي الوكالات اليهودية الإسرائيلية للعودة عن الإسلام.

وقالت صحيفة «معاريف»: إن تلك الاحصاءات أثارت ذعر القيادات الإسرائيلية حتى أن هناك من اقترح بمطاردة كل من يعتنق الإسلام من اليهود وإجباره بقوانين عقابية على العودة لليهودية.

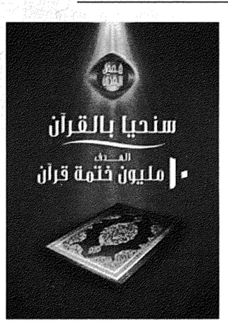
الجدير بالذكر أن هناك مؤسسة صهيونية ظهرت على السطح منذ فترة قصيرة؛ من أجل مواجهة ما يسميه اليهود ظاهرة تفشي وانتشار الإسلام على حساب كافة الديانات الأخرى السماوية الوضعية.

وتقوم تلك المؤسسة برصد كل حالات اعتناق الإسلام حول العالم، حيث تقوم بمخاطبة المسلم الجديد وتعرض عليه إغراءات عديدة من بينها عرضه على أطباء نفسيين لعلاجه إذا كان قد اعتنق الإسلام بسبب ضغوط نفسية تعرض لها.

من جهة أخرى، طالبت مؤسسات حقوقية ودولية بفتح تحقيق جاد وفوري بشأن تقرير عن سرقة الجيش الإسرائيلي أعضاء قتلى فلسطينيين والمتاجرة بها.

وكانت صحيفة «افتونبلاديث» السويدية نشرت مؤخراً تقريراً يفيد بأن جيش العدو الإسرائيلي قام بقتل شبان فلسطينيين عمداً في قطاع غزة والضفة الغربية، بهدف سرقة أعضائهم الداخلية والمتاجرة بها أو انتزاع الأعضاء البشرية لفلسطينيين قتلوا خلال مواجهات وأحداث مختلفة، بهدف السرقة والاستفادة غير المشروعة منها.

(رمضان دوت نت): سنحيا بالقرآن



مع انتهاء الثلث الأول من شهر رمضان، سجل موقع الداعية «عمرو خالد» الإلكتروني أكثر من ٤٠ ألف ختمة قرآن، في إطار حملة «سنحيا بالقرآن» التي أطلقها الداعية؛ وتهدف للوصول إلى ١٠ ملايين ختمة من بين متابعي برنامجه «قصص القرآن ٢» الذي يبث يومياً في رمضان عبر عدد من القنوات الفضائية. ويقوم خالد عبر برنامجه «قصص القرآن ٢» بشرح قصة سيدنا موسى ﷺ التي تشكل ربع القرآن الكريم، وهو ما دعا خالد للتفكير في حملة «سنحيا بالقرآن».

ويقول موقع «عمرو خالد. نت»: رمضان شهر القرآن، والقرآن هو نعمة الله لهذه الأمة. وكما وصفه الله تعالى هو نور ورحمة وهداية وشفاء، ولا أمل لهذه الأمة إلا بفهم القرآن حق الفهم.

ويضيف: من أجل ذلك اخترنا أن نستفيد من هذه الفرصة العظيمة؛ لنحيي لدى الملايين حب القرآن، والتعامل معه من خلال حملة سنحيا بالقرآن.

ونهدف الحملة إلى جمع ملايين من شباب ونساء الأمة حول القرآن، تستهدف الوصول إلى ١٠ ملايين ختمة من بين متابعي برنامج قصص القرآن.

ووضع موقع خالد عدادا لتجميع الختمات، «حتى يكون الهدف قابل للتحقيق، وليبقى باستمرار هناك تذكير للملايين بحب القرآن». كما وضع ملصقا يحمل فكرة البرنامج ليقوم الناس بطبعه وتوزيعه فى كل مكان ليطبعه الناس ويضعونه فى كل مكان من أجل سرعة انتشار الفكرة.

وفي الوقت الذي تنتشر فيه حملة (سنحيا بالقرآن) بشكل مكثف عبر الساحات والمنتديات الحوارية العربية، سجل منتدى خالد الإلكتروني أكثر من ١٤ ألف مشاركة، تحدثت فى غالبيتها عن حلقات برنامج قصص القرآن والمعاني المستفادة من البرنامج.

أمريكا

ازدحام المساجد في رمضان يدفع المسلمين للصلاة في «معبد يهودي» بفرجينيا والأزهر يؤيد



اضطر المسلمون في ولاية فرجينيا الأمريكية إلى استئجار جزء من معبد يهودي لأداء الصلوات فيه، نظرا للازدحام الشديد في المساجد أثناء شهر رمضان. ولاقى هذا التصرف تأييداً كبيراً من علماء الأزهر وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية، الذين أكدوا أن أداء المسلم للصلاة في أي مكان سواء كان معبداً يهودياً أو كنيسة صحيح وجائز شرعا، شريطة طهارة المكان الذي تؤدى فيه الصلاة.

وأوضح الدكتور «محمد رأفت عثمان» - عضو مجمع البحوث الإسلامية ومجمع فقهاء الشريعة بالولايات المتحدة الأمريكية - أن كل الأماكن على وجه الأرض صالحة لأداء الصلاة، ولا يشترط فيها إلا أن تكون طاهرة، مستدلاً بقول النبي ﷺ: (جُعلت لي الأرض مسجداً وتربتها طهوراً).

وقال عثمان: صلاة المسلمين في جزء من المعبد اليهودي في الولايات المتحدة صحيحة ولا شيء فيها، لأن التيسير في أحكام الشريعة الإسلامية أحد الأسس التي يرتكز عليها التشريع الإسلامي.

وأضاف: من يسر التشريع الإسلامي أن الله تعالى لم يشترط في الصلاة أن تكون في مسجد، بل في أي مكان على وجه الأرض بشرط طهارة المكان فقط.

كما أباح الدكتور عبدالله النجار - عضو مجمع البحوث الإسلامية - صلاة المسلمين في الولايات المتحدة في معبد يهودي، قائلا: هذا مباح شرعا ولا حرج فيه، لأن المسلمين في مدينة «جيرسي سيتي» بولاية «نيوجيرسي» الأمريكية سبق لهم أن اشتروا كنيسة مكونة من أربعة أدوار وحولوها إلى «مركز إسلامي» وقمت بزيارته والصلاة فيه.

من جانبها، وصفت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية هذا التصرف من المسلمين بأنه «تبادل ثقافي غير مسبوق».

من هنا وهناك

■ قرر مركز «الميزان» لحقوق الإنسان الفلسطيني ملاحقة القائمين على موقع صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، إثر إساءته لمقام الرسول الكريم محمد ﷺ، ومطالبة بعض رواده باغتيال رئيس الحركة الإسلامية في أراضي العام ٤٨ الشيخ رائد صلاح.

■ اتفق الجانبان المصري والسعودي على أهمية التنسيق بين البلدين فيما يتعلق بإجراءات مواجهة مرض أنفلونزا الخنازير مع حلول موسم العمرة واقتراب موسم الحج.

■ قال تقرير مبدئي يعطي تفصيلات جديدة عن الانتهاكات داخل السجون السرية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي آي إيه»: إن محققين بالوكالة نفذوا عمليات إعدام وهمية وهددوا احد قادة القاعدة بمسدس ومثقاب كهربائي . ونقلت رويترز عن صحيفتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» قولهما على موقعهما على الإنترنت نقلا عن مسؤولين أمريكيين اطلعوا على الوثيق «إنه من المقرر نشر تقرير المفتش العام للوكالة».

■ أعلنت المنظمة العربية للسياحة أن حصة منطقة الشرق الأوسط من السياحة العالمية لم تتجاوز الـ ٧ ٪ من الإجمالي البالغ نحو مليار سائح سنويا وإنفاق يتجاوز الـ ١,٢ تريليون دولار سنويا، وذلك رغم تراجع الحركة السياحية العالمية أخيراً نتيجة الأزمة المالية العالمية ومرض إنفلونزا الخنازير.

● بقلم: د. أحمد عيساوي

الفروض الغائبة ودورها في تشكيل الشخصية المسلمة

٢ - ٢

هب كثير من الكتاب والدعاة والوعاظ والفقهاء بعد سقوط عاصمة الخلافة بغداد بالمشرق سنة ٦٥٦هـ ١٢٥٨م وسقوط دولة الموحدين بالمغرب سنة ٦٨٤هـ ١٢٨٦م للتنبيه إلى خطر الفريضة الغائبة، وهي الجهاد في سبيل الله، موعزين أسباب انفراط وانهيار دولة الاسلام إلى غياب هذه الفريضة من نفوس وقلوب الحكام والمحكومين، وظلت التآليف والكتب تترى حول أهمية ومكانة ومشروعية وفرضية هذه الفريضة الغائبة التي يتوقف عليها مستقبل الإسلام والمسلمين حاضرا ومستقبلا.

ومع تسليمنا العقدي - بداءة - بأهمية ومكانة ومشروعية هذه الفريضة الدينية وموقعها العظيم في المنظومة التشريعية الاسلامية، وأن الايمان بها والاعتقاد بمشروعيتها من فروض وواجبات الدين، ولا يجوز لمسلم صافي الإسلام إسقاط هذه الفريضة تحت أي ذريعة كانت، وتحت أي ظرف سياسي أو عسكري أو استراتيجي محلي أو دولي كان، لأن الله شرعها لنا نحن المسلمين وجعلها لنا من فرائض الدين، نمارسها بحقها متى توفرت شروطها وضوابطها تحت راية الكيان الإسلامي الشرعي، لحماية بيضة الإسلام، والذود عن الشريعة، والذب عن الأعراض والممتلكات، حتى يرتدع العدو وتنكشف الغمة والعدوان عن الأمة.

٤- فريضة النهي عن المنكر:

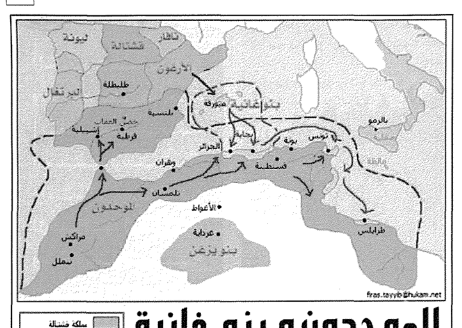
وموازاة مع فريضة الأمر بالمعروف الواجب ممارستها على كل أفراد الأمة الإسلامية، فقد افترض الله سبحانه وتعالى على المسلمين فريضة النهي عن المنكر، كآلية وسيلية لصيانة المجتمع المسلم من عوامل التفتت والانهيار، والملاحظ على بنية الخطاب القرآني الكريم يجدها تجيء دائماً مرادفة وتابعة لفريضة الأمر بالمعروف، من مثل قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ (آل عمران: ١١٠)، وقوله تعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ (النحل: ٩٠)، فهي فريضة تابعة وملازمة لسابقتها، حيث تجيء لتقديم البدائل والحلول للأمة.

وقد ذهلت الأمة الإسلامية بعد عصر الموحدين عن ممارسة هذه الفريضة والتعبد بها في بقاع كثيرة من العالم الإسلامي، حتى تفتت أصول المجتمع الإسلامي الأسرية والتربوية والدينية والأخلاقية والسلوكية والاجتماعية، وعمت الفوضى، وانتشرت الفتن والرذائل والمنكرات. وصار التعويل على قيام نهضة إسلامية واعية تنقذ البشرية من ضلالها العولمي والوثني أمر مستبعد جداً، في غياب الفهم الكلي لأدبيات وفقه ممارسة هذه الفريضة، إذ أن الأمة غدت متناسية أن الخير فيما افترضه الله على عباده، والشر والفناء والعنت في تركه وجحوده، وهي تطعم الآن ثمار جحودها ونكرانها ﴿وألَّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً﴾ (الجن: ١٦).

٥- فريضة الذكر:

يعد ذكر الله سبحانه وتعالى أحد أشكال اليقظة الدائمة التي يريدها الله سبحانه وتعالى أن يكون عليها العقل والوجدان المسلم، فالوعي الدائم والحضور المستمر للقوى العاقلة في الفرد المسلم هي مبتغى الشارع الحكيم، ولحظات تذكر واستحضار عظمة الله سبحانه وتعالى يكون الفرد المسلم قد ضمن لنفسه وللمتواصلين معه والمحيطين به إحياء فريضة التذكر، التي تخلق في نفسية ممارسها المعرفة التامة بحقائق الأمور وكنه الأشياء، حيث هي وصية رسول الله ﷺ لعمر رضي الله عنه حين استوصاه بوصية تبقى له بعد وفاته يدخرها لآخرته: (أن يكون لكل لساناً ذاكراً وقلباً شاكرا).

وقد حفل الخطاب القرآني بهذه الفريضة، إذ أخذت معاني ومواضع مختلفة فيه، فهي طريق للفلاح والتزكية والنمو والنهضة في قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى ❁ وذكر اسم ربه فصلى﴾ (الأعلى:١٤-١٥)، وهي مظهر من مظاهر معرفة وتذكر الله عباده، فبمقدار تذكرهم له، فهو يذكرهم في ملء أعظم من ملئهم، فقال: ﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ (البقرة: ١٥٢)، وهي حالة تستحضرها النفس المؤمنة عند التنعم بفضائل ربها، حيث يبين الخطاب القرآني ذلك: ﴿لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه﴾ (الزخرف: ١٣)، وهي عمدة من عمد التآزر الاجتماعي والديني، ومصدر من مصادر القوة والفاعلية، حيث قوله تعالى على لسان نبيه موسى عليه الصلاة والسلام طلب ربه يؤازره بأخيه: ﴿وأشركه في أمري ❁ كي نسبحك كثيراً ❁ ونذكرك كثيراً﴾ (طه: ٣٤)، وهي مظهر من مظاهر الوعي الدائم، والحضور اليقظ لعالمي الشهود والملكوت في عقل ووجدان الفرد المسلم، حيث اشتق له ربه من تحت كنز عرشه أواخر سورة

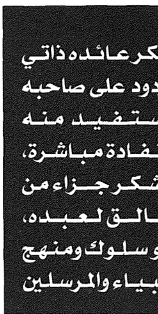


الموحدون و بنو غانية

الصراع بين الموحدين وبني غانية في شمال إفريقية
في القرن الثالث عشر للميلاد

مملكة قشتالة
مملكة الأرغون
النورمان
مملكة البرتغال
مملكة ليونة
الإباضيون
دولة الموحدين حتى 1200 م
حدود الدولة الموحدية بعد 1200 م
دولة بنو غانية في الجزر الشرقية و شمال إفريقية (حتى 1200 م)
حدود دولة بنو غانية

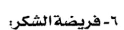
> **فريضة الأمر بالمعروف وحدها غير كافية، لذا اقترنت بها فريضة النهي عن المنكر، لصيانة المجتمع من التفتت والانهيار كما حدث بعد عصر الموحدين**





آل عمران فقال: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض﴾ (آل عمران: ١٩١)، وهو أحد بوابات اليقظة النفسية والعقلية والفكرية والوجدانية للعقل والوجدان المسلم في قوله تعالى: ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ (الكهف: ٢٤) وهو شكل من أشكال القربى لله لتحقيق السعادتين بالتضرع والخيفة فقال: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة﴾ (الأعراف: ٢٠٥).

وبالرغم من أن فريضة الذكر قد أخذت أبعاداً كثيرة ومتعددة في الخطاب القرآني الكريم، إلا أن الأمة المسلمة ذاهلة عنها، حيث اختزلتها في تلك الأذكار التي تتلوها سراً أو علانية دبر كل صلاة فقط، أو في بعض المناسبات والأعياد والفرائض الدينية الموسمية، متناسية أن فريضة تذكر واستحضار عظمة الله يجب أن تكون ماثلة في العقل والوجدان المسلم بشكل دائم، فتتذكرها في حلها وترحالها، وليلها ونهارها، وظعنها وإقامتها، وغناها وفقرها، وسرها وعلانيتها، وسرائها وضرائها، وسلمها وحربها، وفي سائر أحوالها المختلفة، كي لا يتسرب إليها الهوى خلسة، وتمرق إلى أعماقها غواية النفس وإفك الشيطان، فتزل به الأقدام والعقول والقلوب بعد ثبوتها. وهذا هو واجب القوى الدعوية الحية إيقاظه في الأمة الوسنانة.

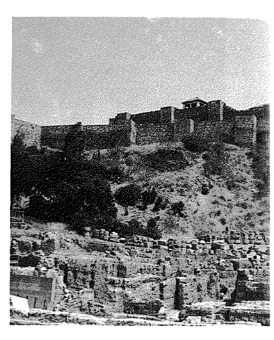


٦- فريضة الشكر:

يُعد الشكر من أعظم الفرائض الواجبة على المسلم الواعي اليقظ، العارف بقدر نفسه، وقدر ربه، وقدر غيره، وهو أعظم مظهر يظهر به أمام نفسه ومجتمعه والإنسانية وربه، وفريضة الشكر هي من أهم الفرائض التي يجب العقل والوجدان المسلم استحضارها الواعي في بؤرة وعيه الفعال، وأن يأنس ويخنع إليها بشكل دائم ومستمر، وأن يستصحبها في سائر ممارساته الحياتية الخاصة والعامة الظاهرة والباطنة، لأنها تربطه ارتباطاً وثيقاً بخالقه ورازقه ومصوره ومكوره، فيفهم حقائق ومصادر الأشياء، ومنبع ومورد النعم، فلا يُخطئ في نسبتها لصاحبها، إذ النعم كلها منه وإليه سبحانه وتعالى، وقد دارت أشد المعارك بين قوى الشر ممثلة في النفس والهوى واتباع الشيطان وبين نعم الله التي لا تعد ولا تحصى المخبوءة في جبلة الموجودات والكائنات وعلى رأسها الإنسان، الذي يفقد وعيه في أحايين كثيرة ويعصي ربه بنعمه، فعوض شكره عن نعمه التي لا تنفد والتي لا تحصى يمارس الخطيئة والرذيلة والعصيان حتى التمرد والثمالة والغرور، ولذا قيل في الأثر على ألسنة الصالحين، التقوى هي: «أن لا تعصي الله بنعم الله»، ولذا قال المولى تبارك وتعالى مخبراً عن أعاجيب نعمة واحدة من نعمه أغنى بها الإنسان: ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار﴾ (إبراهيم: ٣٤).

والمطلع على مواضع الشكر في الخطاب القرآني الكريم يتبين حقائق كثيرة وحكم لا تعد ولا تحصى، فالشكر عائده ذاتي ومردود على صاحبه، فممارسه يستفيد استفادة مباشرة منه حسب قوله تعالى: ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾ (النمل: ٤٠)، والشكر جزاء من الخالق لعبده الفاقه والممارس له، فالنعم تترى على من شكر حسب قوله تعالى: ﴿نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر﴾ (القمر: ٣٥)، وهو مدعاة للزيادة والرغد حسب قوله تعالى: ﴿وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ (إبراهيم: ٧)، وهو سلوك ومنهج الأنبياء والصالحين المدركين لحقائق الأمور ومصادر الأشياء حسب قوله تعالى على لسان بعض الصالحين: ﴿قال ربِ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي﴾ (الأحقاف: ١٥)، وهو سلوك ومنهج الأنبياء والمرسلين الراشدين بخبايا الحكم حسب قوله تعالى: ﴿اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور﴾ (سبأ: ١٣).

وهو من أعظم القربات إلى الله تعالى، حيث اقترن ذكره بذكر الله في قوله تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم



واشكروا لي ولا تكفرون﴾ (البقرة: ١٥٢)، وذكر الله هو أكبر العبادات كما قال تعالى: ﴿ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون﴾ (العنكبوت:٤٥)، فالشكر قرين الذكر، والذكر قرين بالعظمة لتعظيم الله له، وهو أحد سبيلين يختارهما المرء الحر الكريم حين يقرر منهجه وطريقه في الحياة حسب قوله تعالى: ﴿إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا﴾ (الإنسان: ٣).

فهو كما نرى في مواضع عابرة في الخطاب القرآني يشكل مرجعاً ومصدراً للوعي واليقظة بحقائق الأمور، وحكم الأشياء، وهو منهج المهتدين عموما، وهو منهج الأنبياء والمرسلين والصالحين، ممن كان لهم منقذا من مهاوي الهوى والنفس والشيطان، والتنكب عن منهج الله سبحانه وتعالى الذي ارتضاه لهم.

والمطلع على حقيقة هذه الفريضة الغائبة عن حياة المسلمين اليوم، يشعر بكثير من الذهول والخوف من انتقام الله تعالى، لأن ماهيئ لنا اليوم من متع وملذات وميسرات ووسائل وأموال وموائد.. ما تهيأت لأفاضل وأعز الناس على الله سبحانه وتعالى من النبيين والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ومع كل هذا ففريضة الشكر منزوعة من القلوب، غائبة عن الألسنة، خافية عن المشاعر والأحاسيس، بعيدة عن مظاهر الحياة، لا تلمس لها أثراً في المنعم عليهم، خاصة إن نزعت من واحد منهم نعمة لحكم لا يعلمها إلا هو سبحانه وتعالى.

وهي في اعتقادي فريضة مهمة من بين فرائض الإسلام، وجب تعليمها وتكوين العقل والوجدان المسلم على ممارستها، لأن الله ضمن لنا بها فرص الزيادة والخيرية والرضى. فتفعيلها وتحريكها في نفوس الأجيال المسلمة عبر مختلف الوسائل والأساليب والمناهج، مما أوجب عليه الشارع الحكيم، وهي فريضة أساسية في التمتع بعفو الله في الدنيا والآخرة.

٧ - فريضة السعي والعمل:

احتلت فريضة الكد والسعي مكانة بارزة في حقل المنظومة التشريعية الإسلامية، فهي فريضة عظيمة تحكم منهج الإسلام، وقد اقترنت بسيرة وسنة ومنهج وعمل الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم، كما اقترنت بسيرة رسول الله ﷺ، فهي سيرة كلها عمل وكد وسعي وجهد وكدح، وهي مما يحبه الله ويرضاه أن يرى عبده يتعبد بها، والآثار الصحاح والأخبار القوية جاءت دالة على أهمية فريضة العمل والكد والسعي من عمل رسول الله ﷺ وسنة خلفائه الراشدين رضوان الله تعالى عليهم وعمل أكابر الأمة سلفاً عن خلف إلى يوم الناس هذا.

> **سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام كلها سيرة عمل وكد وسعي وجهد وكدح، وكذلك سيرة الصحابة رضوان الله عليهم، مما يؤكد أهمية فريضة العمل**

والمطلع على مصطلح العمل في الخطاب القرآني الكريم يتبين أن العمل هو طريق الحياة الكريمة والسعيدة في الدنيا والآخرة حسب قوله تعالى: ﴿ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون﴾ (يسين: ٣٥)، وهو طريق الحياة الهنيئة والعيشة الرغدة حسب قوله تعالى: ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة﴾ (النحل: ٩٧)، وهو طريق الجزاء الدنيوي والأخروي حسب قوله تعالى: ﴿من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب﴾ (غافر: ٤٠)، وهو منهج أمر الله باتباعه ليميز به الناس جميعاً حسب قوله تعالى: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ (التوبة: ١٠٥)، وهو وعد الله تعالى لعباده الصالحين حيث لا يضيع عمل أي عامل مهما ضؤل عمله حسب قوله: ﴿أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾ (آل عمران: ١٩٥).

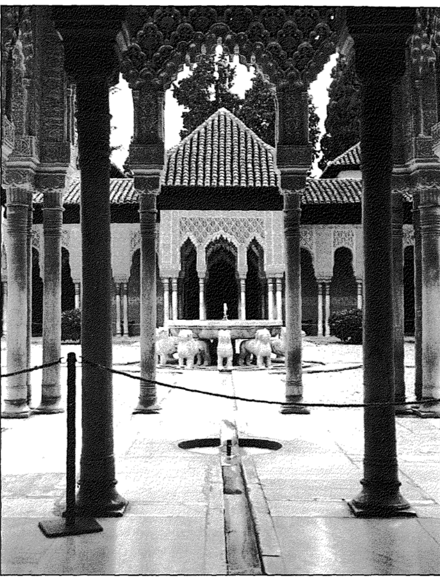
والمتتبع لحال الأمة الإسلامية اليوم التي استنكف شبابها عن حب العمل، وتقاصرت قواها الحية عن طلب الحياة الرغدة بالكد والسعي مصداقا لقوله تعالى: ﴿يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه﴾ (الانشقاق: ٦)، قد قصرت القوى الحية والشرائح الناهضة من الأمة الإسلامية في فريضة من أهم الفرائض التي ينبني عليها دين الإسلام وراهن وواقع وحاضر ومستقبل المسلمين، الأمر الذي أدى إلى الغياب الكلي لقدر وقيمة هذه الفريضة في العقل والوجدان المسلم، فنشأت لدينا أجيال خامدة، وشرائح كسولة، وقطاعات نائمة مخدرة، يقتلها الفراغ، ويفتتها الصمت الآثم الرهيب بخلسات وخلجات الشيطان والهوى والأمارة بالسوء.

أجيال عملت الفورة المالية على خلط قيمها، وتشتيت أسسها التربوية، وتحطيم أصولها الدينية، وذبذبة قيمها الروحية والأخلاقية، وذلك بما تبثه

وسائل الاتصال والإعلام والتثقيف الشيطاني المدمر، فعدد العاطلين عن العمل في الجزائر من الطاقات الحية يقدر بالملايين، في الوقت الذي تتربع فيه البلاد على أعمدة الثروة من مال وثروات وطاقات بشرية معطلة.

وفي غياب هذه الفريضة عن العقل والوجدان المسلم ديست الكرامات، وانتهكت الأعراض، وغرقت الأمة في الحرام، وسبحت في بحار الرذائل والفجور، وسبحت في برك الخطايا والآثام، واجتاحت قواها الحية الفتن والرزايا والفواحش والفتن والمفاسد والآثام.. فادلهم الخطب، واسودت الصورة، واختلطت المرئيات، وتحتم الأمر بالوجوب على القوى الدعوية المخلصة والناهضة إحياء هذه الفريضة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

٨- فريضة طلب العلم.
٩- فريضة الدعوة إلى الخير.
١٠- فريضة الإعداد.
١١- فريضة الاتباع والاقتداء.



■ والخلاصة:

وبعد: فإن المتتبع الفاحص للتطورات والأحداث الجارية على الساحة الإقليمية العالمية وما تعانيه الشعوب الإسلامية عموماً والكثير من الشعوب العربية على وجه الخصوص، يتبين أن إعراض هذه الشعوب وتركها لهذه الفرائض، والذهول عن إحيائها أحد الأسباب المباشرة للعواقب الوخيمة التي تمسها في صميم وجودها المصيري، فهي قوانين صارمة، ونواميس دقيقة، وسنن عادلة، لا تحابي ولا تجامل، من عمل بها فاز، ومن تنكب طريقها كل، وزل، وذل، وقل، وضل، وهلك.

فحديث رسول الله ﷺ الذي يرويه ابن ماجة في صحيحه رقم ٤٠٠٩ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما خير دليل على استشراف رسول الله ﷺ بعين النبوة لمآل اللاحقين المتنكبين عن تأدية الفروض وممارسة الواجبات، فقد قال ابن عمر رضي الله عنهما: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: (يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا. ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم).

فعلى قادة الرأي، وشموع الأمة وأنوارها، وصناع المناهج التربوية، ومعدي البرامج الإعلامية والثقافية، ومنظري الخطط الدعوية والدعائية، ومسيري القطاعات الحيوية في الأمة التنبه لأهمية الفروض الغائبة، وأهمية بعثها وإحيائها في العقل والوجدان المسلم لما له من فاعلية في إعادة الوعي واليقظة الحقيقية، القادرة على تشكيل معالم وأصول الشخصية المسلمة، التي تغير وتقود نحو الأفضل، والتي تبني مدنية رائدة قائمة على هدى من الله ورضوان في قرن الوثنية العولمي.

وعلى القوى الدعوية والدينية والفكرية والثقافية والأدبية والعلمية الحية في الأمة الإسلامية أن لا تترك الأجيال المسلمة ينهشها الفراغ، الذي يمثل البضاعة الرابحة للسلوك الشيطاني الانحرافي، وأن تجأر بما لديها من قوى علها تحي مواتا، وتوقظ نواما، وتحرك جمادا، قبل ادلهام الخطوب، ووقوع القدر، وساعتها لات حين مندم.

شعرت بالفخر عندما رأيت تبرعات أهل بلدى فى هذا المستشفى الراقى

كنت دائما أسمع عن مستشفى 57357 سواء من وسائل الاعلام أو من كلام الناس
وأنا فى الحقيقة أفخر بوجود هذا المستشفى على أرض عربية هى مصر الشقيقة
ولقد وجدت فيه امكانيات هائلة وأجهزة راقية
وعرفت أن العلاج هنا لجميع الأطفال بالمجان
وقد رأيت وأنا أتجول فى المستشفى تبرعات أبناء بلدى الكويت
سواء من السيدات أو رجال الاعمال وفى الحقيقة لقد شعرت بالفخر
وأنا أدعو كل شخص أن يساهم بقدر ما يستطيع من أجل استمرار هذا المستشفى الراقى
"اسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفى أطفالنا المرضى"

فهد الكندرى
أمام المسجد الكبير
دولة الكويت

57357

العدالة والمساواة فى تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	السويفت كود
بنك أبو ظبى الوطنى	21444	NBADEGCAMAD
البنك التجارى الدولى	01-9033546-3	CIBEEGCX001
البنك الأهلى المصرى	011001067706	NBEGEGCX009

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الإئتمانية

VISA — Verified by VISA

من خلال موقعنا على الإنترنت www.57357.com

للاستعلام 19057 بسعر مكالمة عادية
تليفون: 1500 35 25 (202)
WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة



بقلم: شريف قاسم

أنا الإسلامُ ربَّاني

أنا الإسلامُ ربَّاني ... على الإيمانِ والحبِّ

وأدَّبني بأخلاقٍ ... وطهرني من الذَّنبِ

أُصلِّي خمسَ مرَّاتٍ ... وأذكرُ دائماً ربِّي

وأُشغلُ كلَّ أوقاتي ... بما يُجدي مع الصَّحبِ

وثروةُ نشأتي خُلُقٌ ... ونورٌ ضاءَ في لُبِّي

حقوقَ الأهلِ أحفظُها ... وحقُّ الجارِ بالجنبِ

ولي هَدْيٌ بقرآني ... فلستُ أُصابُ بالريبِ

وأخشعُ في تلاوتِه ... بصوتٍ طاهرٍ عذبِ

• • •

أنا الطفل الذي أوفى ... ببعدٍ كان أو قُربِ

بعهدِ اللهِ في سُورٍ ... وما قد جدَّ في دربي

أقومُ لوالديَّ بما ... قضى الرحمنُ من حَدْبِ

أُطيعُهُما، أُجِلُّهما ... وهذا الفضلُ من دأبي

بقلبي طابَ وُدُّهُما ... حناناً فاضَ في قلبي

فلا أعصيهُما أبداً ... فنورُ البِرِّ في هُدْبي

وهذا موسمُ الرضوانِ ... ... فاحَ شذاهُ بالخصبِ

ولم أعدمْ فرائدَه ... وفزتُ بحقلِه الرحبِ

«داع في المسجد ...»

يُصغي إليكَ جَناني ويصيخ كُلُّ كياني

متلهفاً أشتاقُ حُلْوَ ... ... حديثك الرَّباني

فيه البيانُ عن الهدى والخير والإيمانِ

عن دعوة المبعوث ... ... بالإسلام للإنسانِ

صلَّى عليه اللهُ ... ... ربُّ العرشِ والأكوانِ

● ● ●

أمُذكِّرَ الفتيانِ قُلْ وانقلْ لنا خَبَرَ السَّماءْ

وأبِنْ لجاهلنا تعاليمَ ... ... المودَّة والإخاءْ

هاهم رفاقي قد أضاعوا ... ... العمرَ في اللهو الهباءْ

هم يعكفون على الهوى واستدبروا عَذْبَ اللقاءْ

ياويحهم قتلوا الطفولةَ ... ... والبراءةَ بالشَّقاءْ

● ● ●

يا أيُّها الفتيانُ في ... ... الحيِّ الطَّهور ترعرعوا

المسجدُ الميمونُ يدعوكم ... ... فلبُّوا واسمعوا

فيه الصَّلاةُ جماعة وبه المحدِّثُ يصدعُ

أين الأريبُ يناغمُ ... ... النَّفسَ التي تتمنَّعُ

ليردَّها شوقاً لِمُنبلجِ ... ... الهدى إذْ يسطعُ

● ● ●

يا إخوةَ الإسلام نشأتُكم ... ... هنا في المسجد

رُدُّوا بضاعة فاسق ، عن سوقكم ، أو ملحدَ

ودعوا مفاسدَهم لِمَنْ لم يرضَ ظلَّ السُّؤدُدَ

واستأنسوا برحاب ... ... مسجدِكم بغير تَرَدُّدِ

قوموا انهلوا طيبَ المنى من نبعهِ المتجددِ

يجب تعويد الأطفال وتدريبهم على الصيام، حتى ينشأوا في طاعة الله ويؤدون الفرائض، التي فرضها الله على المسلمين.

وفي تدريبهم على الصيام تدريب للأمة على الالتزام والانضباط والطاعة ليكونوا رجالا أقوياء العزيمة والإرادة، وينبغي تدريب الأطفال على الصيام بعد سن السابعة، لأن طفل السابعة لا يقدر على الصيام، وتعد السن العاشرة هي السن النموذجية لصيام الطفل.

لكن يمكن تدريبه ابتداء من السنة الثامنة أو التاسعة حسب استعداد الطفل الجسماني، ويكون تدريبهم على الصيام بالرفق واللين والتدرج.

وعلى الوالدين مراقبة الطفل، فإذا شعرا بمرضه أو إرهاقه أو عدم تحمله الصيام وجب عليهما أن يسارعا في إفطاره.

ويجب التنبيه إلى أن بعض الأمراض تمنع الأطفال من الصيام، مثل: مرض البول السكري وفقر الدم والكلى وقرحة المعدة والدرن. وإذا كان الحديث الوارد في شأن الصلاة «مروا أولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر»، فهو ينطبق على الصيام أيضاً بفارق واحد وهو مراعاة القدرة الجسمانية للطفل.

فقد يبلغ السابعة أو العاشرة، لكن جسمه ضعيف لا يحتمل الصيام فيمهل حتى يشتد عوده ويقوى جسمه.

ويجب التنبيه إلى خطورة صيام الطفل عن سن السابعة أو قبلها، لأنه في هذه السن يكون الطفل في أمس الحاجة إلى المواد الغذائية المختلفة وبنسب معينة تلائم نمو جسده السريع.

يبدأ من سن السابعة وحتى العاشرة مع مراعاة القدرة الجسمانية للطفل

تدريب الأطفال على الصيام ... بالرفق واللين والتدرج مع الأيام



التدريب بالرفق واللين

إذا كان تدريب الأطفال على الصيام أمراً مستحبا، فإن ضربهم على ذلك حرام، لما قد يؤدي بهم إلى الانحراف مستقبلاً، لأن إجبار الطفل على الصوم بالقوة قد يدفعه إلى تناول الطعام سراً، ثم يتظاهر بالصوم ويكبر معه سلوك الخيانة، لأن الطفل لا يقدر معنى الأمانة ولا يقدر المسؤولية في هذه السن.

ولهذا ينبغي على الأمهات والآباء أن يدربوا أطفالهم على الصوم بالرفق واللين والتدرج مع الأيام وأن يحببوه إليهم.

كيفية التدريب على الصيام

ليس مطلوباً من الطفل أن يصوم شهر رمضان بأكمله مرة واحدة فليس هذا بمقدور عليه ولا هو منطقي؛ بل يجب أن يتبعوا أسلوب التدرج عند تدريبهم عليه، ويجب أن يكون ذلك بالرفق واللين.

وتوجد في عدة طرق يمكن استخدامها في تدريب الأطفال وتعويدهم على الصيام وأداء الفريضة

الطريقة الأولى

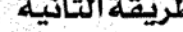
عند وصول الطفل إلى سن السابعة يمنع عنه الطعام والشراب لمدة ثلاث ساعات يومياً، ويفضل أن تبدأ هذه الفترة من العصر حتى أذان المغرب والإفطار مع الأسرة على أن يتم ذلك مرة أو مرتين كل أسبوع.

عندما يصل عمره إلى الثامنة يبدأ الطفل في ممارسة هذه العادة يومياً، اي صيام ثلاث ساعات كل يوم طوال شهر رمضان من العصر إلى المغرب.

وفي التاسعة من عمره يمكن من فترة الصيام من الصباح وحتى أذان العصر على أن يكون ذلك يوماً بعد يوم.

وفي سن العاشرة يدرب الطفل على صيام ثلاثة أيام كل أسبوع صوماً عاديا.

وفي العام التالي يكون الطفل قادراً على الصيام أيام شهر رمضان كلها.



الطريقة الثانية

تعتمد هذه الطريقة على تأخير تناول الطفل وجبة الإفطار العادية فبدلاً من ان يتناولها في السابعة صباحاً أو الثامنة صباحاً كما هي العادة يؤخرها إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً ثم يصوم بعدها حتى يفطر مع اسرته عند أذان المغرب، أي يكون قد صام نحو ٥-٦ ساعات وذلك لعدة أيام.

وفي الأيام التالية تؤخر وجبة الإفطار العادية إلى الحادية عشرة صباحاً ثم إلى العاشرة ثم إلى التاسعة وهكذا.

الطريقة الثالثة

يصوم الطفل ابتداءً من تناوله لوجبة السحور ثم يفطر عند أذان الظهر؛ لأن يكون قد صام نحو سبع ساعات، وذلك لمدة عشرة أيام، ثم تزيد فترة الصيام في الأيام العشرة الوسطى بأن يصوم الطفل ابتداء من تناوله لوجبة السحور وحتى أذان العصر (أي يكون قد صام حوالي ١٠ ساعات)، ثم يصوم الطفل الأيام العشرة الأخيرة مثل والديه من السحور إلى أذان المغرب.

وبذلك يستطيع صيام يوم رمضان كاملاً، وعندما يقبل رمضان التالي يكون قادراً بإذن الله على صيامه كاملاً.

طعام الطفل الصائم

ينصح الأطباء الأمهات بأن يراعين عند إفطار أطفالهن الصائمين بتنويع الطعام، بحيث يكون شاملاً ومحتويا على جميع العناصر الغذائية.

كما ينبغي الحرص على وجبة السحور فهي التي تشبع الطفل لأطول مدة أثناء النهار.

وينصح اخصائيو التغذية بأن تحتوي وجبة السحور على البيض والروب والجبن أو الفول المدمس مع الفاكهة والخضروات والخبز، وان تخلو من الأملاح والمخللات والمواد الحريفة، مثل الفلفل الأسمر والشطة التي قد تسبب للطفل العطش أثناء الصيام.

أمراض تمنع من الصيام

يجب على الوالدين مراقبة طفلهما أثناء صومه فإذا شعرا بمرضه أو إرهاقه أو عدم تحمله الصيام، وجب عليهما أن يسارعا إلى إفطاره؛ لأن قدرة الطفل على تحمل الجوع والعطش أقل بكثير من قدرة الإنسان البالغ.

وينبغي الإشارة إلى أن هناك بعض الأمراض التي تمنع الطفل من الصيام، مثل: مرض فقد الدم «الأنيميا»، وأمراض الكلى، وقرحة المعدة التي تصيب الأطفال الذين يتناولون الاسبرين أو عقار الكورتيزون كعلاج لأمراض كثيرة، وكذلك الأزمات الربوية تحتاج لعلاج ولا يستطيع معها الأطفال الصيام.

... وأنا معكم من المنتظرين

yo-shahir-mshoer@yahoo.com

بقلم:
يوسف شهير

استند الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» في خطابه (البريق) الذي أطلقه في الرابع من يونيو الماضي من القاهرة، على العالم الإسلامي - خاصة - إلى ثلاثة محاور، هي باختصار: نبذ عنف التعصب، والممارسة الديمقراطية، وحق إيران في امتلاك القدرة النووية السلمية، ولا أشك في أن المحور الأخير هو أساس الخطاب وهدفه الرئيسي، مدعوماً بالأول والثاني، وسياق الخطاب يؤكد ذلك.

الخطاب (البريق) مستنسخ من خطاب «جورج بوش» الأب، قبل حرب الخليج الأولى، حيث اعتمد «بوش» على عدة محاور مشابهة لمحاور «باراك» وإن رُكزت عند الثاني في ثلاثة فقط، بينما كانت عند الأول: حل القضية الفلسطينية وإنهاء حالة الصراع العربي - الإسرائيلي، وجلاء قوات الاحتلال الإسرائيلية عن الجولان السورية والجنوب اللبناني، وسداد ديون جميع الدول العربية المدينة وعلى رأسها مصر، وكل ذلك لم يحدث على الإطلاق، لأنه كان خطاباً بريقياً مبهراً خادعاً، وقد حققت الولايات المتحدة لها ولإسرائيل أهدافها المنشودة.

الاستنساخ الذي جرى لخطاب «بوش» - هذه المرة - كان استنساخاً عاطفياً بالدرجة الأولى، في الوقت الذي غاب عن أغلب المحللين - كردة فعل عاطفية لما هو عاطفي - أن الوجهة الأولى بالتوجه خطابياً وغير خطابي، من المفروض أن تكون للذين اغتصبوا الحق، وظلموا وقتلوا وطردوا أصحابه من ديارهم وشردوهم في الأرض، ومن ساعدهم بكل شيء على هذا المنحى، وليس العكس، وهو ما يعطي الخطاب أبعاداً أخرى اختفت تحت هندسة الصياغة الجديدة، ومعسول القول، وما تم بين (ياهو) و(باراك أوباما) قبل ساعات من الخطاب (البريق)، له دلالاته المقلقة المشككة المريبة.

أكثر ما يثير الشك في الخطاب (البريق) المستنسخ، هو هذا التوجه الناعم العاطفي المخدر للمشاعر الإسلامية الغاضبة ضد الولايات المتحدة، وانحيازها المطلق لإسرائيل وممارساتها الوحشية والتوسعية.

والتركيز على برنامج إيران النووي دون مجرد الالتفات لبرنامج إسرائيل وكوريا الشمالية العسكريين، والإشارة إلى ممارسات الشيعة في العراق، وكلها لإثارة المسلمين ضد إيران، بقوله: «إن ما قتله المتعصبون يفوق ما قتلته الجيوش» متجاهلاً ما قدمه الجيش الأمريكي من سلاح وتسهيلات للشيعة في العراق في بداية حرب الخليج الثانية للقيام بهذا الدور الوحشي.

أما محور الديمقراطية الذي ورد في الخطاب (البريق)، فقد ورد على سبيل التلويح لأنظمة المنطقة، مذكراً إياهم بأن بلوغهم سدات الحكم، لم يكن عن طريق ممارسة ديمقراطية شفافة، وقد كانت آخر أوراق الولايات المتحدة لاحتلال العراق، وأيضا البقاء فيها حتى الآن، وكذلك أفغانستان، هي الديمقراطية، وفي نفس الوقت هو الذريعة الأقوى للتدخل في شؤون أي نظام يخالف التوجه (الأمريكي/ الإسرائيلي) في المنطقة.. إن غداً لناظره قريب، فانتظروا الحقيقة إن شاء الله، وأنا معكم من المنتظرين.

أدعوكم أيها الأخوة والأحبة لمواصلة البذل والعطاء
حتى تستمر مسيرة هذا المستشفى لصالح المرضى
كما أدعوكم أيضاً لدعم المستشفى من باب الزكاة التى يمكن توجيهها للعلاج
حيث يمكن صرف الزكاة فى وجهها الصحيح لمكان يعالج المرضى بالمجان
ويوفر لهم الدواء وادعو اخوانى أهل الخير فى جميع أنحاء العالم لمساندة
الأخوة فى هذا المستشفى والله هو المسئول وهو الموفق والحمد لله رب العالمين

الشيخ ناظم المسباح
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف
دولة الكويت

57357

العدالة والمساواة فى تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	السويفت كود
بنك أبو ظبى الوطنى	21444	NBADEGCAMAD
البنك التجارى الدولى	01-9033546-3	CIBEEGCX001
البنك الأهلى المصرى	011001067706	NBEGEGCX009

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الإئتمانية

MasterCard VISA VERIFIED by VISA

من خلال موقعنا على الإنترنت www.57357.com



مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

للاستعلام 19057 بسعر الدقيقة العادية
تليفون : 1500 35 25 (202)
WWW.57357.COM